الاتجاهات نحو المعوقين عند طلبة التربية الخاصة في كلية التربية – جامعة إب

د. طارق مكرد ناشر الدغيش

قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة تعز

ملخص البحث :

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من مستوى الاتجاه نحو المعوقين عند طلبة اختصاص التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة إب والتحقق من مدى فاعلية البرنامج الدراسي الحالي لهذا الاختصاص في تنمية الاتجاهات نحو المعوقين عند الطلبة المنخرطين فيه ، وكذلك سعت إلى التحقق من طبيعة الأثر الذي يحدثه الاختلاف بين الطلبة من ناحية الجنس في هذا الاتجاه ، وحددت اهدافها بالأجابة عن **الأسئلة الآتية :**

١- ما مستوى الاتجاه نحو المعوقين عند طلبة اختصاص التربية الخاصة ؟

٢- هل هناك فرق ذو دلالة معنوية في الاتجاه نحو المعوقين بين طلبة المرحلة الأولى والرابعة ؟

٣- هل هناك فرق ذو دلالة معنوية في الاتجاه نحو المعوقين بين الطلاب والطالبات ؟

وتحقيقاً لهذه الأهداف اختيرت عينة بالأسلوب الطبقي العشوائي من طلبة الاختصاص بلغ حجمها (١٨٩) موزعة حسب الجنس والمرحلة التعليمية . وطبق على أفراد العينة اختيار للاتجاه نحو المعوقين أعد من قبل الباحث وذلك بعد التحقق من بعض الخصائص السيكومتريه للاختبار وفقراته على مجتمع الدراسة الحالية . وبعد التطبيق حُللت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين . وكانت ابرز النتائج على الوجه الآتي : –

١- أن مستوى الاتجاه نحو المعوقين عند طلبة اختصاص التربية الخاصة كان عالياً حيث تبين أن متوسط درجاتهم (١٠١,٢٥٩) أعلى من المتوسط النظري للاختبار البالغ (٨٢) بدلالة احصائية .

٢- لم يظهر فرق ذو دلالة معنوية في مستوى الاتجاه نحو المعوقين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١٣٢) بين طلبة المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة .

٣- هناك فرق ذو دلالة معنوية في مستوى الاتجاه نحو المعوقين عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجات حرية (١٨٧) بين الطلاب والطالبات .

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها استنتج الباحث أن البرنامج الدراسي الحالي لاختصاص التربية الخاصة غير فعال في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المعوقين عند الطلبة الدارسين فيه لذلك يوصي إدارة الجامعة وعمادة الكلية بتحقيق التوازن بين الجانبين النظري والتطبيقي في البرنامج الدراسي لهذا الاختصاص ومعالجة ما يعانيه من نقص في أعضاء هيئة التدريس والفنيين معالجة فعالة .

وتطويراً للدراسة الحالية اقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة مثل قياس مستوى الاتجاهات نحو المعوقين عند طلبة اختصاص التربية الخاصة وعلاقته بمتغيرات أخرى(لم تتناولها الدراسة الحالية) مثل : الصلة الأسرية بأفراد معوقين ، المستوى الاقتصادي ، والكشف عن أثر التفاعل بين هذه المتغيرات على مستوى الاتجاهات نحو المعوقين .

أهمية الدراسة :

في النصف الأول من القرن الماضي حدثت تطورات مهمة في مجال الأبحاث في علم النفس الاجتماعي كان من ضمنها التأكيد على أهمية الاتجاهات النفسية في تحديد السلوك بل وفي التعلم المعرفي(١٥،ص ص ٣٨٧ – ٣٨٨) . أو بمعنى اخر التأكيد بأن الاتجاهات النفسية ترتبط بسلوك الناس وتصرفاتهم برابطة قوية بالرغم من وجود الكثير من العوامل التي قد تؤثر في هذه العلاقة (٢١، ص٥٣٥) . لذا فان معظم علماء النفس حتى الآن يعتقدون بأن لاتجاهات الناس تأثيرا مهما على أفعالهم وأن الاتجاهات ترتبط

بالسلوك برابطة قوية وأن الحالات التي قد لايتطابق فيها السلوك مع الاتجاهات هي قليلة أو نـادرة. كذلك يعتقد هؤلاء العلماء أن السلوك الناجم عن الاتجاهات النفسية يكون أكثر ثـباتاً لأن الاتجاهات تتميز بدورها بالثبات النسبي (١٦، ص ص٢٢-٢٣) . ويمكننا أن نسـتنتج مـن ذلـك أن قياس اتجاه الفرد يساعد إلى حد كبير في التنبؤ بسلوكه في حالة تعرضـه لموضـوع الاتجاه ، وأن ملاحظة السلوك تساعد في الاستدلال على الاتجاه . ويـبدو أن هذه الحقائق النفسية كانت ولا تزال من بين الأسباب الرئيسية التي تفسر زيادة اهتمام الباحثين في مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع بدراسة الاتجاهات النفسية . ومما يفسـر ذلك الاهتمام أيضاً كون الاتجاهات تعد مكوناً لجزء هام من التراث الثقافي الـذي ينتقل من جيل إلى جيل في أي مجتمع مع ما يتبعه من معتقدات وقيم وأفكار ، أذ تمـثل البيئة بما يسودها من ثقافة مصدر هام من مصادر تكوين الاتجاهات عند الأفراد . ونخلـص مـن ذلك إلى أن اتجاهات الناس نحو القضايا والأحداث والموضوعات تعكس الثقافة السائدة في البيئة التي يعيشون فيها (١٦، ص ٣٣- ٤٣) .

وبـناء علـى ذلك فإن نظرة الناس إلى فئة المعوقين في أي مجتمع والنابعة من ثقافة ذلك المجتمع سوف تحدد إلى درجة كبيرة طبيعة المعاملة والرعاية التي تحظى بها هـذه الفئة من الناس في المجتمع ذاته وهو ما سوف يتضح أكثر عند استعراضنا السريع لتطور الموقف من المعوقين أو الاتجاهات نحوهم عبر التاريخ .

١- الاتجاهات نحو المعوقين في العصور القديمة :

اختلفـت نظـرة الـناس إلى المعوقين عبر العصور أو تباينت من السلبية إلى الايجابية ففي الماضي البعيد ومنذ أيام اليونان والرومان كان الاتجاه السائد نحو هذه الفئة هو الاتجاه السلبي وترتب على ذلك اتخاذ قرارات جائرة في حقها تمثلت في التخلص من الأطفال المعوقين باعتبارهم أفراداً غير صالحين للمجتمع بل هم عالة عليه وأنهم يفتقرون لأي قـيمة اجتماعـية أو عسـكرية (٨ ، ص١٥٢) . ولـم تقتصر هذه المعاناة على مجتمعات روما واليونان بل شهدت ذلك الجزيرة العربية إلى جانب العديد من القبائل في مختلف أرجاء العالم حيث كان المعوقون يتركون للموت ويوادون وهم أطفال .

فاليونان أقاموا دعائم حضارتهم علي قيمة الصحة الجسدية والقوة وكانت نظرتهم إلى المعوقين بأنهم أفراد غير صالحين ولا يمثلون تلك القيمة ، وأنهم يشكلون ضرراً للدولة التي يجب ان تكون قادرة على حماية نفسها ، لذا يجب أن لا يسمح لهم بالتناسل لأن ذلك سيؤدي إلى إضعاف الدولة . ومن هذا المنطلق دعى أفلاطون في دعا أثينا إلى نفي المعوقين خارج الدولة وعدم السماح لهم بدخولها حتى ينقرضوا خارجها ، وأن لا يبقى بالدولة سوى الأذكياء القادرين على الدفاع عنها . كذلك نص القانون الاسبرطي على التخلص من الأطفال المعوقين عن طريق تعريضهم للبرد القارس أو القائهم في نهر (أورناس) لكي يموتوا غرقاً (٢،ص٢٠و٤، ص٩) .

وأما الرومان فقد اتخذوا من المتخلفين عقلياً مادة للترفيه والتسلية في عصور المجون والانحلال التي سادت الحضارة الرومانية وكانت التقاليد الدينية تنص على القاء أي طفل مصاب بتشوه في خلقته أو بعجز في الطريق ليصبح من الرقيق أو المضحكين اذا كتب له الاستمرار في الحياة ، وحرم القانون الروماني القديم وكذلك القانون الانجليزي الذين أصيبوا بالصم الولادي من الزواج ، ومن الحقوق والواجبات .

ولقد سمحت شعوب قديمة أخرى بالقضاء على المعوقين ، إذ كانوا يرون فيهم عبئاً على المجتمع ويقومون بعزلهم في معتقلات لا يخرجون منها إلا بإذن خاص ، وأحياناً أخرى كانوا لا يخرجون منها بدون الآلات الصوتية التي تنبه الأصحاء لكي يبتعدوا عن طريقهم أو القفازات التي توضع في أيديهم منعاً لانتقال العدوى إلى الغير (٢، ص ص ٢٠ – ٢١) .

وبالرغم من ذلك فقد تمتع المعوقون بالرعاية خلال هذه الفترة في مصر ، وأرض ما بين النهرين والهند وبلدان اخرى ، فقد عثر في جدار معبد مصري على رسم عمره (٥) آلاف سنه لطفل فرعوني مشلول الساق قال عنه المختصون في الطب إنه يمثل شلل الاطفال ، وسجل حمورابي ملك البابليين قوانين الجزاء والعقاب وطرق علاج مبتوري الأطراف وفاقدي البصر ، كذلك عثر الأثريون في (بيرو) من قارة أمريكا الجنوبية على عظام جمجمة لرجل قديم تحمل ملامح ثقب مقصود ومنتظم الحواف قيل عنه إنه أثر لعملية جراحية كان الأطباء البدائيون هناك يقومون بها من أجل علاج

مرضـــى العقول حيث يثقبون جماجمهم لأفراغها من الأرواح الشريرة التي تسكنها (٢ ، ص١٩) . ويعنـــي ذلـــك أن الـــنظرة إلى المعوقين وطريقة التعامل معهم مرتبطة بالقيم التربوية للمجتمعات وبالتفسيرات المختلفة في تشخيصهم .

٢- الاتجاهات نحو المعوقين في العصور الوسطى :

أ- البلاد الأوربية :

كانـــت أوربـــا في هذا العصر ما تزال ترزح تحت ظلام الجهل لذا عرف فيها الـــتعوق على أنه غضب الرب والأرواح الشريرة وانتشرت فيها التفسيرات الخاطئة التي ربطت بين وجود المعوقين ووجود اللعنة الإلهية . ويعني ذلك أن الاتجاهات السلبية نحو المعوقين استمرت في أوربا في هذا العصر، أذ كان ينظر للمعوقين نظرة تتضمن الخوف لاعـــتقادهم بأن الآلهة حلت اللعنة على المعوقين لذا يجب عدم الاختلاط بهم لدرء اللعنة عنهم . ومع ذلك فان المعوقين في هذه البلاد وفي هذا العصر كانوا أوفر حظاً من أمثالهم في العصور القديمة حيث كانت الكنيسة تكتفي بإصدار حكم على المتخلفين عقلياً لاتصالهم بالشـــيطان يتضـــمن ســـجنهم وتكبيلهم واذاقتهم ألواناً من العذاب لعل الشيطان يهرب من الجســـد المعذب ، والاغرب من ذلك ان الكنيسة كانت تصدر أوامر بعدم مساعدة الكفيف لأن في هذا معارضة لارادة الله الذي قدر له أن يكون كفيفاً بل كانت مساعدة الكفيف تعد كفـــراً في نظرها (٢ ، ص٢١) . لذا حفلت معاملة المعوقين في أوربا خلال هذه الفترة بمشاهدات فضيعة بل ويمكن تعريف هذا العصر بعصر (السلاسل والقيود) .

ب- البلاد العربية :

مـــع ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية وانتشاره في أرجاء هذه البلاد بما يتضمنه من قيم إنسانية كالمحبة والتسامح والإخاء ، أعتبرت حالة الاعاقة اختباراً من الله ســـبحانه وتعالى، حيث قال الله في محكم كتابه العزيز (ونبلوكم بالخير والشر فتنة) ، وقـــال تعالى في سورة البقرة (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المـــريض حرج) . وفي حديث شريف عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله

أذا أحـــب عبداً ابتلاه فإذا صبر اجتباه وإن رضي عنه اصطفاه وأن يئس نفاه وأقصاه)، كذلـــك دعا الإسلام إلى حسن معاملة المعوق والاهتمام به حيث قال تعالى (عبس وتولى أن جـــاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكي أو يذكر فتنفعه الذكرى). (٢، ص ص ٢٢-٢٣)، وفـــي حديـــث شـــريف للرســـول صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وأبو داوود (الـــراحمون يـــرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) ، وفي حديث آخر رواه البخاري ومسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) وفي حديث ثالث رواه الترمذي وابن حبان (اكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) . وفي حديث رابـــع رواه الترمذي (لا تظهر الشماته لأخيك فيرحمه الله ويبتليك) . وقال تعالى : (يا أيهـــا الذيـــن أمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خير منهم ، ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) (١٤، ص ص ٣٣٢ – ٣٣٤) .

ومـــن هـــذا المنطلق تميز المجتمع الاسلامي بالاهتمام الشديد برعاية المعوقين وانتشـــرت فيه انظمة الاحسان كنظام الوقف الذي كان عاملاً أساسياً في رعاية المرضى والمعوقيـــن ومســـاعدتهم علـــى استرداد مكانتهم في المجتمع . وشهدت رعاية المرضى والمعوقيـــن تقدماً ، وكذلك انتشرت فيه المشافي ، إذ يذكر (بنيامين بوليدسكي) أنه وجد في بغداد عام ١١٦٠م حوالي (٦٠) مشفى وعدد مشابه في قرطبة ودمشق. (٣، ص١٠)

وفي هذا الصدد يذكر أيضاً بأن المشافي قد بنيت في العهدين الأموي والعباسي لعـــلاج الجذام والعمى والتخلف العقلي وأن الخليفة الأموي (عمر بن عبد العزيز) أمر لكل أعمى في أمصار بلاد الشام بقائد ، وأن الخليفة (المأمون) أمر ببناء مأوى للعميان والايـــتام والنساء والعاجزات في بغداد وفي كل المدن الكبرى للدولة الإسلامية ، وكذلك يـــروى بأن ابن بطوطه شاهد في بغداد جماعة من العميان يؤمر لكل واحد منهم بكسوة ، وغلام يقوده ، ونفقة تجرى عليه (١١، ص٨ و ٣، ص١٠).

ويمكنـــنا الاســـتنتاج مما تقدم بأن الثقافة الإسلامية التي سادت في البلاد العربية خـــلال هـــذه الفترة الزمنية قد غيرت النظرة إلى المعوقين وعملت على تنمية الاتجاهات

الاجتماعـية الايجابية نحوهم مما أدى إلى زيادة الاهتمام بهم والتعامل معهم بصورة أكثر أنسانية .

٣- الاتجاهات نحو المعوقين في العصور الحديثة :

أدى اندلاع الثورات الاجتماعية في أوربا وأمريكا خلال القرنين (١٨ ، ١٩) إلـى أحـداث تغيرات كبيرة اجتماعية واقتصادية وثقافية في هذه البلاد أدت بدورها إلى تغير النظرة إلى المعوقين وظهور الاتجاهات الايجابية نحوهم والتي بلغت ذروة تطورها في منتصف القرن الماضي نظراً لما حملته هذه الثورات من قيم تتضمن الاهتمام بالانسان وتحريره من الظلم .

وقد تطورت النظرة إلى المعوقين ابتداءً من الإيمان بعدم قدرتهم على التكيف مع العاديـن وضـرورة حمايتهم من العاديين وحماية العاديين منهم ، إلى الإيمان بضرورة الاسـتفادة مـن طاقـاتهم وقدرتهـم التكيف الاقتصادي وإلى أن أصبحت نظرة إنسانية اجتماعـية تفاؤلـية جوهرها الإيمان بقدرة المعوقين على التكيف الاجتماعي والاقتصادي وبضرورة مساعدتهم ليصبحوا أفراداً مندمجين في مجتمعاتهم يتمتعون بالكرامة والسعادة، والعمـل علـى تنمـية مـا تـبقى لديهـم مـن قـدرات إلـى أقصـى مـا يمكـن (٩، ص٢١و ص ص ٢٧-٢٨) .

وقـد واكب هذا التطور في الاتجاهات نحو المعوقين الذي لم يقتصر فقط على الـبلاد الأوربية وأمريكا بل شمل معظم أقطار العالم تطوراً مماثلاً في الرعاية والخدمات المقدمة لأفراد هذه الفئات ابتداءً من الحماية والإيواء في الملاجئ والتواجد الهامشي خارج المجـتمع ، إلـى تعلـيمهم مهارات الحياة اليومية في مراكز أو مدارس خاصة بهم حتى وصل الأمر إلى التأهيل المهني ، والطبي ، والاجتماعي ، والتربوي والتوجه نحو الدمج الكامل لها في المجتمع في التعليم والعمل والسكن .

وفي النصف الثاني من القرن الماضي تجلت مظاهر الاهتمام الزائد بهذه الفئات فـي كثير من بلدان العالم بظهور العديد من المنظمات والهيئات والجمعيات والمؤسسات التي تعنى بالمعوقين مثل (اليونسكو ، واليونسيف ومنظمات العمل الدولية ، والحكومات،

والقطـــاع الخاص) ، وتطوير وسائل دقيقة لتشخيص الاعاقة ، ووضع البرامج التعليمية والعلاجـــية المناســـبة لكـــل إعاقة ، وظهور القوانين والتشريعات الخاصة بهذه الفئات ، واجـــراء الدراسات والابحاث وتقديمها في الكتب والمجلات العلمية المتخصصة ، وعقد المؤتمـــرات والـــندوات التـــي تعنى بالأطفال غير العاديين ، وانتشار المدارس والمراكز الخاصـــة بهـــم ، وفتح البرامج الاكاديمية التي تؤدي إلى مؤهل علمي في ميدان التربية الخاصـــة علـــى مستوى البكالوريوس وما قبلها وما بعدها من درجات علمية ، وتطوير الوسائل التعليمية المساعدة لكل فئة على حدة ، وعقد الدورات التدريبية للعاملين في ميدان التربية الخاصة (٩ ، ص٢٣) .

وممـــا يجدر ذكره أن هذه الاتجاهات الايجابية نحو المعوقين تبلورت في أوربا وأمـــريكا علـــى صـــورة تيارات اجتماعية تربوية ونفسية وطبية وسياسية سعت لضمان الحقوق التربوية والصحية والاجتماعية للمعوقين وأدت إلى نمو ميدان التربية الخاصة إلى ما هو عليه في عصرنا الحالي ، وبمعنى آخر فإن هذا النمو والتطور الواضح في ميدان رعايـــة المعوقيـــن مـــا هـــو إلا ثمرة لجهود انسانية بذلت من قبل علماء النفس والتربية والاجتماع والقانون والدين وضغوط مارسها آباء وأمهات الأطفال المعوقين ، وكذلك ثمرة للجهـــود الرســـمية التـــي بذلتها الحكومات والهيئات الدولية والتي أخذت شكل الاعلانات والقوانيـــن والانظمة والتعليمات التي نظمت شكل العلاقة بين المعوقين وغيرهم من ذوي العلاقـــة وكفلـــت حقوقهـــم التربوية والصحية والاجتماعية (٨،ص٢٣). ولا تزال جهود العلمـــاء والمفكرين تتظافر في سبيل توفير برامج التأهيل التي تساعد الفرد المعوق على اســـترداد أقصـــى مـــا يمكن من امكانياته في الحياة ، وكذلك يعمل الأطباء والمهندسون والرياضيون ، وعلماء الاجتماع في البحث عما يمكن أن يساعد المعوق من وسائل تقنية ، واجتماعـــية ، ونفســـية كي يعيش في بيئته حياه مناسبة ويقوم بأنشطته اليومية بأقل جهد ممكن (٢ ، ص٢٨) .

وبالـــرغم مـــن نمو الاتجاهات الاجتماعية الايجابية نحو المعوقين في مجتمعات كثـــيرة ، فإن الاتجاهات السلبية نحو أفراد هذه الفئة ما تزال موجودة عند بعض الأفراد والمؤسســـات وتـــنادي بضـــرورة عـــزل هـــؤلاء الأفـــراد فـــي مراكـــز الاقامـــة

الكاملة *، وحرمانهم من الفرص التربوية والاجتماعية وفرص العمل لعدد من المبررات أهمها الأداء المتدني لهؤلاء الأفراد في ميادين العمل المختلفة وتوفير فرص العمل للعاديين ، لذلك لم تظهر في عدد من دول العالم أية قوانين او تشريعات خاصة بالأفراد غير العاديين (٨، ص ص ٩٠ – ١٥٣)

ويمكن أن نستشف مما تقدم بأن أهمية الاتجاهات نحو المعوقين تكمن في القرارات أو ردود الأفعال المترتبة عنها ازاء هؤلاء من قبل الأفراد والجماعات ، إذ يترتب على الاتجاهات اتخاذ قرارات ايجابية ازاء المعوقين مثل :

- القبول النفسي والاجتماعي للمعوقين .
- تحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية للمعوقين .
- اجراء الدراسات والابحاث .
- اصدار القوانين والتشريعات ذات العلاقة .
- دمج الطلبة المعوقين في المدارس العادية .
- اعداد الكوادر اللازمة لكل فئة من فئات التربية الخاصة .
- تطوير أدوات القياس المناسبة لكل فئة .

وقد لخص (توماس) اتجاهات ردود أفعال الوالدين الايجابية نحو أطفالهم المعوقين بمجموعة من المواقف منها تفهم وتقبل حالة الاعاقة والبحث عن الأسباب المؤدية إلى حالة الاعاقة ، والبحث عن المكان التربوي المناسب والقيام بأعمال تطوعية ، ومساعدة الآخرين من الأباء والأمهات ذوي الأطفال المعوقين (٨،ص ص ١٥٤-١٥٧).

وهذا يعني أنه كلما كان الاتجاه ايجابياً أدى ذلك إلى تحسن في نوعية البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال المعوقين بما يؤدي إلى التخفيف من تأثير المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والطبية التي يعانون منها جراء اعاقاتهم ، واتاحة فرص كافية لتنمية ما تبقى لديهم من قدرات لأقصى حد ممكن ، وبما يؤدي أيضاً إلى زيادة قدرتهم على التكيف والاندماج في المجتمع المحيط ، وتحسين نظرتهم إلى

* اقدم نظام لتربية الطفل المعوق يتم فيه تربية هذا الطفل في مدرسة داخلية بعيداً عن أسرته ومجتمعه .

أنفسهم وإلى المجتمع عامة – من ناحية – وتحسين نظرة المجتمع اليهم من ناحية ثانية . وبما يؤدي كذلك إلى تحصينهم من أي اضطرابات أو أنحرافات في السلوك .

في حين يترتب على الاتجاهات السلبية قرارات وردود أفعال ازاء المعوقين لخصها (توماس) بعدد من المواقف مثل الصدمة ، والنكران ، والغضب ، والشعور بالذنب ، والحزن ، والأماني غير الواقعية ، والكآبة ، والرفض والعزل ، والإهمال (٨، ص١٥٣). ويعني ذلك أن مثل هذه الاتجاهات ستفرز نوعا من الرعاية أو العلاقة بين المعوقين ومجتمعاتهم تفضي إلى تعميق وزيادة حدة مشكلاتهم وتقف حائلاً أمام تنمية ما تبقى لديهم من قدرات وامكانات ، وتسبب لهم صعوبات كبيرة ان لم تكن مستحيلة في التأقلم والاندماج بالمجتمع مما قد يؤدي إلى تغيير نظرة الشخص المعاق لنفسه وتتغلب عليه نظرة الاضطهاد والتشاؤم والخجل والقلق وفقدان الثقة بالنفس وتدفعه إلى العزلة والتقوقع بل وقد يصل الأمر به إلى مرحلة العداء مع المجتمع أو محاولة الانتحار في بعض الحالات . (٢، ص٥٥ و ١٩، ص٤٠٤) .

وفي هذا الصدد يميل الباحثون إلى القول بأن الأرجح هو أن الشعور بالنقص عند المعوق لا يتمخض عن القصور الجسمي في حد ذاته ولكنه يتمخض عن الكيفية التي ينظر فيها الآخرون إلى ذلك القصور . مما يدل على أن لاتجاهات الناس تأثيراً أساسياً في إحساس المعوق بالشعور بالنقص ، وما يترتب على ذلك من نتائج على حياته الاجتماعية والنفسية . (١٣، ص٣٩٦) . وبناءً عليه يمكن القول بان التعرف على الاتجاه المتبلور لدى الناس نحو المعوقين يتسم بالأهمية الكبيرة عندما نكون بصدد التخطيط لحياة المعوق وتأهيله وإعادة دمجه في الحياة الاجتماعية وفقاً لإمكاناته ونظرة المجتمع إليه (٢ ، ص٥٣) .

وبالرغم من ان الاتجاهات تمارس تأثيراتها في طبيعة الرعاية والخدمات المقدمة للمعوقين على الصعيدين الرسمي والشعبي فإن الباحث يرى بأن دراسة هذه الاتجاهات عند الفئات الاجتماعية التي تعمل مع المعوقين وتكون على صلة مستمرة بهم ذات أهمية خاصة ، ومن هذه الفئات : معلمو التربية الخاصة ، وأطباء الأطفال ، والأخصائيون

الاجتماعيون والممرضون ، وباقي الأخصائيين ذوي العلاقة ، وكذلك أباء وأمهات المعوقين .

ومن هذا المنطلق ارتأى الباحث دراسة الاتجاه عند طلبة اختصاص التربية الخاصة لأنهم يمثلون فئة معلمي التربية الخاصة في المستقبل ، وذلك لما لهذه الاتجاهات من أثر على توقعات هذه الفئة مستقبلاً فيما يتعلق بما يمكن أن يقوم به الأطفال المعوقون والتي بدورها ترتبط ارتباطاً إيجابياً بتحصيل هؤلاء الأطفال من خلال انتقالها إلى الأطفال المعوقين أنفسهم من جهة أو إلى رفاقهم من جهة ثانية فتؤثر على وضع الطفل الاجتماعي وادائه (١٠، ص١٥٥) . بمعنى أوسع إن دراسة الاتجاه عند هؤلاء سوف تسهم في توفير بعض المؤشرات عن طبيعة ونوع المعاملة التي ستقدم للمعوقين على أيديهم وعن حجم التسرب اثناء الدراسة أو من المهنة بعد التخرج .

وتشير الأدبيات المتصلة بالاتجاه نحو المعوقين إلى أنه يتأثر بعدد من العوامل الأخرى أهمها : الجنس، والمستوى التعليمي ، ونوع البرنامج الدراسي ، ومدى التفاعل او الاتصال بالمعوقين ، وبالمستوى الاجتماعي الاقتصادي ، ونوع الاعاقة والعمر ، والخبرة ، والموقع الجغرافي (ريف / مدينة) ، ومدى وجود معوقين في الأسره (٨ ، ص ص ١٥٤– ١٠ و ١٦ ، ص ص ، ٨٠–٨٣).

لهذا فاننا نأمل من الدراسة الحالية أن تكشف لنا بالإضافة إلى مستوى الاتجاه نحو المعوقين . هل هذا المستوى من الاتجاه نحو المعوقين عند طلبة التربية الخاصة يتأثر بكل من المرحلة التعليمية للطالب في هذا البرنامج ، وجنسه ، وما هي طبيعة هذا الأثر وما هي أسبابه ؟ . إذ تبين من دراسة (الريحاني) ، ودراسة (البطش وطعيمه)، ودراسة (حسين) ، ودراسة (جوردن) ودراسة (ساكس) ، ودراسة (هاندرلز) أن هناك علاقة بين الاتجاهات نحو المعوقين وبين المستوى العلمي أو المؤهل (٨، ص ص ١٥٥–١٦٠) . كذلك تبين من دراسة (المرزوقي) ، ودراسة (صالح) ، ودراسة (داون) ، ودراسة (وليبكا وآخرون) ، ودراسة (وليامز) ، ودراسة (أدمز) ، ودراسة (جاش) أن التفاعل والاحتكاك أو العمل مع المعوقين يعمل على تنمية الاتجاهات الايجابية نحوهم (١٦، ص ص ٧٤ – ٨٦ و ٦ ، ص١٣٦ و٨، ص١٥٦) .

ولقد أوضحت دراسة (الهديني) ودراسة (القريطي) ودراسة (فولتز) ودراسة (فيليت وأخرون) أن هناك علاقة بين الاتجاهات نحو المعوقين وبين عامل الجنس (ذكور ، إناث) (١٦،ص٨٤ و ٦، ص١٣٥ و ٨، ص ص ١٥٦ ١٦٠) . لذلك يمكن القول بأن الاهتمام بدراسة الاتجاهات نحو المعوقين ينبثق من إرتباط هذه الاتجاهات بعدد كبير من المتغيرات .

ومن جانب آخر فإن أهمية هذه الدراسة تتجلى في أنها عبارة عن محاولة للتحقق من صحة اعتقاد شائع بين اساتذة وطلبة اختصاص التربية الخاصة مؤداه أن معظم الطلبة في هذا الاختصاص يفتقرون إلى الاتجاهات الايجابية نحو المعوقين والاختصاص بشكل عام لا سيما وأن انخراطهم لم يأت نتيجة الرغبة بل جاء بسبب انخفاض معدلاتهم عن الحد الأدنى لنسب القبول في الاختصاصين الآخرين ضمن القسم وهما : اختصاص الارشاد النفسي والتربوي ، واختصاص رياض الأطفال والتربية المبكرة .

واستناداً إلى ما تقدم عرضه فإن أهمية البحث الحالي يمكن إيجازها في النقاط الآتية : -

١- الكشف عن طبيعة المعاملة التي يحظى بها المعوقون من معلمي التربية الخاصة في المستقبل .

٢- الكشف عن مدى وجود فرق في طبيعة هذه المعاملة بين كل من الذكور والإناث ، وكذلك الكشف عن أسباب هذا الفرق إن وجد .

٣- الكشف عن فاعلية البرنامج الدراسي الحالي لاختصاص التربية الخاصة في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المعوقين وعن مدى حاجته إلى التعديل والتطوير .

مشكلة الدراسة :

من خلال عمل " الباحث " مشرفاً على هذا الاختصاص منذ عام تقريباً لاحظ بأن البرنامج الدراسي فيه يعاني من بعض الاختلالات كونه حديث النشأه ، ومن أهم هذه الاختلالات : -

١- اختلال التوازن بين الجانبين النظري والميداني ضمن البرنامج مما قلل إلى درجة كبيرة من فرص الاحتكاك والتفاعل بين الدارسين والمعوقين في مختلف الفئات .

٢- اختلال التوازن بين الجانبين النظري والمختبري بسبب عدم وجود مختبر تابع للاختصاص يتم فيه تدريب الطلبة على مختلف الوسائل المستخدمة في تشخيص الاعاقات والوسائل التعليمية المساعدة لمختلف فئات الاعاقة في حين أن الادبيات السابقة المتعلقة بهذين الجانبين قد أشارت إلى أهميتهما الواضحة في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المعوقين . خاصة وأن تنمية هذه الاتجاهات تعتبر من المهام الحيوية لأي برنامج دراسي في التربية الخاصة .

ومما لاحظه " الباحث " أيضاً أن نظام القبول في هذا الاختصاص من خلال الأربع سنوات الماضية قد اعتمد على حجم المعدل التراكمي للطالب في الثانوية العامة ومعاهد المعلمين ولم يأخذ بعين الاعتبار رغبة الطالب الحقيقية في الانتماء . وكذلك لم يكن الحد الأدنى لنسب القبول في الأقسام النفسية الثلاثة موحداً ، حيث كان الحد الأدنى لنسبة القبول في اختصاص التربية الخاصة (٦٥%) لخريجين الثانوية العامة ، و(٧٠%) لخريجي المعاهد ، في حين كان هذا الحد في اختصاص رياض الأطفال والتربية المبكره (٧٠%) للثانوية العامة ، و(٧٥%) للمعاهد ، وفي اختصاص الارشاد النفسي والتربوي (٧٥%) للثانوية العامة و (٨٠%) للمعاهد (٤،ص٧) وهذا الوضع قد يسمح فعلاً بانخراط الطلبة في اختصاص التربية الخاصة نتيجة انخفاض معدلاتهم عن الحد الأدنى لنسب القبول في برامج القسم الأخرى .

إن هذه الظروف التي يعاني منها برنامج اختصاص التربية الخاصة والتي تتصل بطريقة أو بأخرى بالاتجاهات الايجابية نحو المعوقين وقدرة هذا البرنامج على تنميتها أو تدعيمها قد خلقت احساساً عند الباحث بضرورة التعرف على طبيعة الاتجاهات السائدة نحو المعوقين عند الطلبة ، والكشف عن مدى فاعلية البرنامج الدراسي للاختصاص بوضعه الحالي في تنمية أو تدعيم هذه الاتجاهات وهو ما يشكل في الاساس مشكلة الدراسة الحالية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- ما مستوى الاتجاه نحو المعوقين عند طلبة اختصاص التربية الخاصة؟

٢- هل هناك فرق ذو دلالة معنوية في الاتجاهات نحو المعوقين بين طلبة المرحلة الأولى والرابعة ؟

٣- هل هناك فرق ذو دلالة معنوية في الاتجاهات نحو المعوقين بين الطلاب والطالبات؟

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الطلبة المنخرطين في المراحل الأربع في اختصاص التربية الخاصة للعام الدراسي ٢٠٠١/ ٢٠٠٢م .

تحديد المصطلحات :

الاتجاه :

هناك العديد من التعريفات التي قدمت لمفهوم الاتجاه والتي في محورها العام تشير إلى الاتساق أي اعتبار الاتجاه مجموعة متسقة من السلوك الاجتماعي الصادر عن الفرد ،ولكن عندما نسأل عن الاتجاه نحو موضوع ما تكون الاجابات التي تترتب على مثل هذا التساؤل إما آراء ، أو اعتقادات ، أو مشاعر، أو أوصاف ، أو عادات أو عبارات تمثل سلوكات خاصة بالفرد .

يعرف (تشيف) الاتجاه بأنه استعداد او ميل للتصرف عند شخص ما نحو موضوع معين يستند إلى تركيب معقد من المشاعر ، والرغبات ، والمخاوف ، والاقتناع، والميول او النزعات ، أو أية أهداف أخرى ناشئة عن خبراته المتنوعة مع موضوع الاتجاه (٢٣، ص٣٥٢) .

ويعـــرفه (البورت) بأنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تنتظم من خلال خبرة الشـــخص لـــتمارس نوعـــاً مـــن التأثير التوجيهي أو الدينامي على استجابته نحو جميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة او التي تستثيرها.(٢٠ ، ص٤٥).

وفي قاموس (وبستر) ورد عدد من المعاني لمصطلح الاتجاه منها : –

١- السلوك المعبر عن الشعور أو الاقتناع .

٢- حالة من الاستعداد للتصرف ينشأ عن ميل نحو سلوك ذي أهمية أو نفع

٣- نـــزعة أو ميل مستمر نحو عمل سلبي أو إيجابي تجاه فرد . أو جماعة أو موضوع أوقيمة (٢٧،ص١٤١) .

ويعـــرفه (هوســـن وبوســـتلتوايت) بأنـــه إحســـاس ذو حدة معتدلة عند فرد ما أزاء شـــيء معيـــن يجعلـــه يســـتجيب بشـــكل ثابـــت ويعكس التفضيل أو عدم التفضيل إزاء ذلك الشيء . (٢٣، ص٣٥٤) .

ويعـــرفه كل من (فيشبن وأزن) بأنه الميل المتعلم للاستجابة بطريقة مفضله أو غير مفضله إزاء موضوع الاتجاه (٢٤، ص١١٦)

أمـــا القاموس الشامل لعلم النفس ، فعرف الاتجاه بأنه نزوع أو استعداد للسلوك بطريقة متناسقة تجاه موضوع معين (٧ ، ص٣) .

فـــي حيـــن يعرفه (بورنك ولا نجفيلد) بأنه الحالة العقلية التي توجه استجابات الفرد . (١٦،ص٢٢) .

واستناداً إلى ما سبق من التعريفات عرف الاتجاه من قبل " الباحث " بأنه عبارة عـــن مجموعة متسقة من السلوك الايجابي أو السلبي الصادر عن الفرد ازاء موضوع ما تنشـــأ عـــن تركيـــب معقد من المشاعر والمعلومات المكتسبة من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية للفرد ، أو من خلال التعامل المباشر مع موضوع الاتجاه .

الاعاقة :

تعـــرفها الموســـوعة الطبية الحديثة بأنها (حالة عيب أو نقص جسمي أو عقلي يصاب به المرء ويمنعه من أن يشارك بحرية في نواحي النشاط الملائمة لعمره وقابلياته

ويعـــرفها قاموس " وبستر" بأنها الحالة التي يصبح بها شكل الفرد مشوهاً وهو النقص الذي يعاني منه الفرد في بعض الخواص أو السجايا الضرورية لبلوغ حد الكمال .

وأمـــا منظمة الصحة العالمية فقد عرفت الاعاقة بأنها الصعوبة في القيام بعمل يعـــد أساسياً بالنسبة لنشاط الشخص اليومي كالاعتناء بالنفس أو القيام بنشاط اقتصادي او اجتماعـــي يتناسب مع العمر والجنس والدور الطبيعي في المجتمع (١٦، ص ص ٢٣ – ٢٤) .

وتعرف من قبل " موسوعة علم النفس " بأنها عبارة عن ضرر نفسي اجتماعي يصـــيب الشخص نتيجة قصور ما او عجز بحيث يجب على هذا الشخص أن يعمل على تعويضه (١٨،ص ٥٢٦) .

أما (أبو فخر) فأنه يعرف الاعاقة بأنها قصور أو عيب وظيفى يصيب عضواً أو وظـــيفة مـــن وظـــائف الإنسان العضوية أو النفسية بحيث يؤدي إلى خلل أو تبدل في عملية تكيف هذه الوظيفة مع الوسط (٣،ص٩).

فـــي حيـــن يعـــرفها (سليمان) بأنها ضعف او قصور يصيب جانباً هاماً من الإنسان أو وظيفة هامة لديه ينخفض معها اداؤه المتصل بذلك الجانب أو الوظيفة انخفاضاً ملحوظاً .(١١، ص١٤) .

المعوق :

عـــرف المعوق في إعلان حقوق الأشخاص المعوقين الصادر عن منظمة الأمم المتحدة في عام ١٩٧٥م بأنه كل شخص لا يملك القدرة على أن يضطلع بمفرده بكامل أو بعـــض متطلبات حياة شخصية أو اجتماعية طبيعية بسبب نقص خلقي أو غيره في قدراته الجسمية أو الذهنية . (١، ص٣٨) .

وعرفـــته مـــنظمة اليونسكو بأنه ذلك الشخص الذي تحددت قدرته نتيجة لعاهة جســـمية أو نفســـية ويحـــتاج إلـــى رعاية خاصة لحث الامكانيات والتكيف للحياة بحيث يســـتوجب تغيـــيرات أو تعديـــلات في البرامج التعليمية والتربوية بشكل يتفق مع قدراته وامكاناته لكي يصبح له دور إيجابي في المجتمع .

في حين تعرفه الموسوعة البريطانية بأنه ذلك الشخص الذي يعاني من نقص أو اضطراب جسمي او عقلي أو صعوبة الاتصال بالآخرين او صعوبة في التعليم . (١٦، ص ص ٢٤-٢٥) .

ويعـــرفه (كيرك) بأنه ذلك الطفل الذي ينحرف عن الطفل العادي في جهة من الجهات التالية : الخصائص العقلية ، قدرة الحواس لديه ، الخصائص الجسميه أو العصبية أو العضلية ، السلوك العاطفي أو الاجتماعي ، القدرة على الاتصال والتخاطب ، الاعاقة المزدوجة ، ويكون انحرافه من درجة تبرز حاجته إلى تعديل في الاجراءات التعليمية او إلى خدمات تربوية خاصة ليكون من الممكن إنماء طاقاته إلى ذروتها .

أما (كيرهارت) فيعرفه بأنه ذلك الطفل الذي تكون حاجاته التربوية مختلفة عن حاجـــات الطفـــل العادي اختلافاً يدعو إلى القول بأنه لا يمكن أن يربى تربية فعالة إذا لم تتوفر له مناهج التربية الخاصة وخدماتها وموادها وتسهيلاتها . (١١، ص ص ١٥ – ٦).

وأما (فهمي) فقد عرف المعوق بأنه ذلك الذي تعوقه قدراته الخاصة عن النمو السوي إلا بمساعدة خاصة .

بيـــنما يعرفه (خلف) بأنه كل شخص يحتاج دائماً أو على المدى الطويل نتيجة لمحدودية أو نقص أو خلل أو اضطراب في أحد أعضاء جسمه أو في أي من حواسه أو فـــي قدراتـــه علـــى الحركة أو في عقله أو في نفسه إلى برامج او مناهج أو ترتيبات أو تســـهيلات خاصة أو إلى معينات أو لأجهزة أو وسائل ومعدات ، أو كتب خاصة أو إلى شـــكل أو أكثر من الحماية القانونية ، والاقتصادية ، أو الاجتماعية بغية ايصاله إلى أعلى مستوى ممكن من الاستقلالية والانتاج (١٦، ص ص٢٦-٢٧).

وقد عرف(مؤتمر السلام العالمي والتأهيل) المعوق بأنه كل فرد يختلف عمن يطلق علـــيه لفـــظ سوي أو عادي جسمياً او عقلياً او نفسياً او اجتماعياً إلى الحد الذي يستوجب عمليات تأهيلية خاصة حتى يحقق أقصى تكيف تسمح به قدراته الباقية(١، ص٣٨) .

واســـتناداً إلـــى ما سبق قدم الباحث تعريفاً نظرياً للمعوق وهو : الشخص الذي يـــنحرف نحـــو الأدنـــى عن النمو السوي للجانب الحركي ، أو الحسي ، أو النفسي ، أو

الاجتماعـــي إلـــى الحد الذي لا يستطيع فيه استغلال ما تبقى من قدرات لديه في الجانب المصاب لتحقيق أقصى تكيف تسمح به هذه القدرات إلا بمساعدة خاصة .

الاتجاه نحو المعوقين :

عرفته (سوسن مجيد) بأنه المفهوم الذي يعبر عن محصلة استجابات الفرد من حيـث القـبول أو الرفض نحو موضوع يكون محوره المعوقون ، ويتم التعرف على هذا الاتجـاه عـن طـريق تطبيق مقياس يتضمن فقرات معينه لجوانب الاتجاه نحو المعوقين تعرض على المبحوثين ليعبروا عن وجهات نظرهم فيها .

ويعـرفه (الكبيســي) بأنه التصرفات السلوكية للأفراد الذين تحول دون إدماج المعوقيـن في الحياة الاجتماعية وكذلك قدم (الكبيسي) تعريفاً أخر للاتجاه نحو المعوقين بأنـه ممارسـات يومية يقوم بها الأشخاص العاديون حيال المعوقين بوعي وإدراك ، وقد تكـون تلك الممارسات سلبية تمثل اكبر عائق يواجهه الأفراد المعوقين ، أو ايجابية تسهم في بناء صحة نفسيه لديهم ، وتكيف اجتماعي سليم في المجتمع (١٦،ص ص٢٨-٢٩) .

وأمـا " الباحـث " فأنه يعرف الاتجاه نحو المعوقين (نظرياً) بأنه استعداد أو قابلـية للتصـرف بصورة إما إيجابية وإما سلبية حيال أي فرد يقع في اطار فئة الأفراد المعوقين .

فـي حيـن يعرفه الباحث (اجرائياً) بأنه الدرجة الكلية التي يحققها الفرد من خلال استجاباته على جميع فقرات الأداه المستخدمة لقياسه في الدراسة الحالية .

اختصاص التربية الخاصة :

هـو واحد من ثلاثة برامج دراسية هي بالإضافة إليه : برنامج الارشاد النفسي والتربوي ، وبرنامج رياض الأطفال والتربية المبكره ، افتتحت في عام ٩٨/ ٩٩م ويتألف منها قسم الدراسات النفسية والتربوية في كلية التربية جامعة إب . ويخضع فيه الطالب لـ (١٤٩) ساعة تدريس موزعة على أربع سنوات أو مراحل (٥، ص٨١) .

المرحلة الرابعة :

هـي السـنة النهائية في البرنامج الدراسي لاختصاص التربية الخاصة في كلية التربية- جامعة إب .

دراسات السابقة :*

أولاً الدراسات العربية :

١) أجـرى الريحانـي دراسـته سنة (١٩٧٨) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات والدي الأطفـال المعوقيـن عقلـياً نحو الاعاقة العقلية وعلاقة ذلك بجنس الطفل المعوق ، ودرجـة تخلفـه ، وجنس الوالدين ، وعمر الوالدين ، والمستوى التعليمي للوالدين ، وحجم الأسرة ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، وعدد الأطفال المعوقين عقلياً في الأسرة .

وتألفـت عينة الدراسة من (١١٢) فرداً ، وطبق عليهم اختبار للاتجاهات نحو الاعاقـة العقلية من ٣٦ فقرة (١٨ منها سلبية و١٨ منها إيجابية) . واستخدم في تحليل البيانات تحليل التباين من الدرجة الثالثة وسيلة احصائية ، وأظهرت القيم الفائية المحسوبة عـدم وجود أثر ذى دلالة معنوية لعوامل : جنس الطفل المعوق ، وحجم الأسرة ، وعدد المعوقيـن عقلياً في الأسرة ، والدخل السنوي للأسرة ، وجنس الوالدين ، وعمر الوالدين علـى اتجاهات الوالدين نحو الاعاقة العقلية . في حين اظهرت وجود مثل هذا الأثر على الاتجاهـات للمسـتوى التعليمي للوالدين ولمصلحة الوالدين الأكثر تعليماً ، كذلك أظهرت النتائج أن حوالي ٨٠% من أفراد الدراسة يتمتعون باتجاهات إيجابية نحو المعوقين عقلياً

• الدراسات العربية المرقمة : ١، ٣ ، ٨، ٩ والاجنبية المرقمة : ٨، ٩، ١٠ ، ١١ . أخذت من : -
- فاروق الروسان ، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة (١٩٩٧) ، ص ص١٥٣-١٦٠.
الدراسات العربية المرقمة : ٢، ٤، ٥، ٦، ٧ والأجنبية المرممة : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ أخذت من : -
- راضي محمد الكبيسي ، اتجاهات الأبناء نحو آبائهم المعوقين (٢٠٠٠) ، ص ص٧١- ٨٦.
الدراسات العربية المرقمة : ٦، ١٠ والأجنبية المرقمة : ١٢، ١٣ أخذت من : -
- مصطفى الحاروني ، وهمام فراج ، مجلة علم النفس (١٩٩٩) ، ص ص١٣٣ – ١٣٦.

٢) وأجـرى المرزوقي ، دراسة سنة (١٩٨٠) هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات نحو انمـاط السـلوك الاجتماعي للمعوقين عند الطلبة والتدريسيين في كلية التربية بمكة المكرمة وعلاقة ذلك بمتغيرات : الجنس ، والثقافة ودرجة الاحتكاك .

وتألفـت عينـة الدراسة من (١٧٣) طالباً و (١٣) تدريسياً ، وطبق اختبار (ABS, DAM) الـذي طـوره كـوردن ومسـاعدوه سنة (١٩٦٨) وأمور في سنة (١٩٧٨) لقياس هذا الاتجاه وهو من نوع المقاييس التي صممت وفق طريقة (كتمان) .

أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فكانت :

أ- أن هناك اتجاهات ايجابية نحو المعوقين عند الطلبة والتدريسيين .

ب- أن الثقافة والاحتكاك بالمعوقين لهما أثر واضح في الاتجاهات نحوهم .

٣) أمـا دراسـة الـبطش وطعيمة سنة (١٩٨٠) فقد هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الوالدين نحو الاعاقة العقلية ، والتعرف على أثر كل من المستوى التعليمي والجنس ، والعمر ، ووجود فرد معوق عقلياً ضمن الأسرة في هذه الاتجاهات ، وصاغ الباحثان أهداف الدراسة بالصورة الآتية :

أ- مـا أثـر وجـود فرد معوق عقلياً للوالدين على اتجاهاتهم ومفاهيمهم حول الاعاقة العقلية؟

ب- ما أثر المستوى العمري للوالدين على اتجاهاتهم ومفاهيمهم حول الاعاقة العقلية؟

ج- ما أثر المستوى التعليمي للوالدين على اتجاهاتهم ومفاهيمهم حول الاعاقة؟

وتألفـت عينـة الدراسة من (٢٧٠) فرداً من الآباء والأمهات ، قسم منهم من ذوي الأطفال المعوقين عقلياً ، والقسم الآخر لا يوجد لديهم أطفال معوقون عقلياً . وطبق علـى أفراد العينة بصورة فردية اختبار للاتجاهات مكون من (١٧) فقرة تمثل مجموعة من القيم الوالدية نحو الاعاقة العقلية ، واختبار آخر للمفاهيم . واستخدم في تحليل البيانات احصائياً تحليل التباين من الدرجة الرابعة وأظهرت نتائج التحليل في الاتجاهات أن : -

أ- هناك فروق ذات دلالة معنوية بين الوالدين من ذوي الأطفال المعوقين ، والوالدين من ذوي الأطفال غير المعوقين .

ب- هناك فروق ذات دلالة معنوية بين الوالدين من المستويات العمريه الأعلى ، والوالدين من ذوي المستويات العمريه الدنيا.

ج - هناك فروق ذات دلالة معنوية بين الوالدين من ذوي المستويات التعليمية الأعلى ، والوالدين من ذوي المستويات التعليمية الدنيا .

د- هناك فروق ذات دلالة معنوية بين الأمهات والأباء ، وقد كانت هذه الفروق لمصلحة المجموعة الأولى في كل مقارنة.

٤) وهدفت الدراسة التي قام بها كل من المغازجي والهيتي ، سنة (١٩٨٥) إلى التعرف على اتجاهات الأفراد غير المعوقين نحو المعوقين وأثر كل من الجنس ، والتحصيل الدراسي ، والعمر ، ووجود معوق في المنزل ، والعمل مع المعوقين في هذه الاتجاهات.

وتألفت عينة الدراسة من (١٥٣) فرداً من الذكور والأناث . وطبق على أفراد العينة اختبار (بوكر وكامبل) للاتجاه نحو المعوقين الصوره (A) . وأظهرت النتائج أن اتجاهات الأفراد العاديين نحو المعوقين غير سليمة، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة .

٥) واهتمت دراسة كل من الهيتي وحسين ، سنة (١٩٨٦) بالكشف عن اتجاهات العمال غير المعوقين نحو العمال المعوقين ، ومعرفة أثر كل من الجنس ، العمر ، والحالة الاجتماعية ، والتحصيل الدراسي ، والصلة الأسرية بالمعوق في هذه الاتجاهات وتألفت عينة الدراسة من (١٢٧) عاملاً وعامله في معمل للمعدات الكهربائية . طبق عليهم اختبار (بوكر وكامبل) للاتجاه نحو المعوقين الصوره (A) . وحللت البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد وسيلة احصائية ، وأظهرت النتائج أن اتجاهات العمال غير المعوقين نحو المعوقين منهم أقرب إلى السلبية منها إلى الإيجابية ، وأن هناك فروق ذات دلالة معنوية تبعاً لمتغير الصلة الأسرية بالمعوق ولمصلحة من لديهم صلة مباشرة أو غير مباشرة مع عمال معوقين . في حين لم تظهر النتائج مثل هذه الفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة الأخرى .

٦) وهدفت دراسة الشخص سنة (١٩٨٦) إلى معرفة اتجاهات العاملين في مجال التعليم نحو المعوقين وأثر بعض المتغيرات فيها .

وتألفت عينة الدراسة من (١٤٤) فرداً منهم (٩٨) من الذكور و(٤٦) من الإناث وتضمنت مدراء ووكلاء مدارس ، ومعلمين ، وأخصائيين اجتماعيين ونفسيين ممن يعملون في مدراس التعليم العام أو في مؤسسات للمعوقين ، وطبق عليهم اختباراً للاتجاه نحو المعوقين أعده الباحث . أما أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فكانت : -

أ- وجود اتجاهات إيجابية لدى المعوقين عند العاملين بصورة عامة .

ب- عدم وجود فرق ذي دلالة معنوية بين الاتجاه نحو المعوقين عند العاملين في المدارس العادية التي يوجد فيها معوقين والتي لا يوجد فيها معوقين .

ج- وجود فرق ذي دلالة معنوية في الاتجاه نحو المعوقين بين العاملين في مؤسسات المكفوفين والصم والعاملين مع المتخلفين عقلياً . ولمصلحة المجموعة الأولى .

٧) أجرى صالح دراسة سنة (١٩٨٦) إلى معرفة أتجاهات النساء نحو المعوقين ، وأثر الحالة الاجتماعية ، والحالة التعليمية والحالة المهنية ، ووجود معوق في العائلة ، والعمل مع المعوقين ، والعمر في هذه الاتجاهات .

وتألفت عينة الدراسة من (٥٠٧) إمرأه من عمر ١٥ سنة فما فوق في أمانة بغداد والعاملات في بعض المؤسسات والدوائر الرسمية . وطبق اختبار بوكر وكامبل للاتجاه نحو المعوقين (الصورةA) على العينة وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أ- أن اتجاهات النساء نحو المعوقين تتميز بالايجابية .

ب- كلما زاد العمر إنخفض مستوى الاتجاه نحو المعوقين والعكس صحيح .

ج - أن النساء غير المتزوجات لديهن اتجاهات ايجابية نحو المعوقين اكثر من المتزوجات .

د - أن النساء العاملات مع المعوقين لديهن اتجاهات ايجابية نحو المعوقين اكثر من غيرهن من النساء .

هـ- أن للطالبات اتجاهات ايجابية نحو المعوقين أكثر من ربات البيوت .

و- أن اتجاهـــات النســـاء اللاتي لديهن معوقين في عائلاتهن أقل إيجابية من اتجاهات النساء اللاتي لا يوجد لديهن معوقين في عائلاتهن .

٨) وأجرى حسين ، دراسة سنة (١٩٨٨) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين في مديـــرية تربية أربد نحو المعوقين حركياً، وأثر الجنس ، والعمر ، والمؤهل العلمي ، ونوع الاختصاص ، ووجود فرد معوق في الأسرة على هذه الاتجاهات.

وتألفت عينة الدراسة من (٤٥٠) فرداً منهم (٢٣٠) معلماً و (٢٢٠) معلمة ، ولـــدى بعضـــهم حـــالات اعاقة حركية وطبق اختبارًا لهذا الاتجاه أعد من قبل الباحث ، وأظهـــرت النتائج وجود الفروق ذات الدلالة المعنوية في الاتجاهات نحو المعوقين حركياً بين الذكور والأناث ولمصلحة الاناث ، كذلك أظهرت وجود مثل هذه الفروق بسبب العمر والمســـتوى التعليمي ، في حين لم تظهر مثل هذه الفروق في الاتجاه بين المعلمين نتيجة الاختلاف بينهم في باقي المتغيرات .

٩) أما دراسة الهنيني ، سنة (١٩٨٩) فقد اهتمت بالكشف عن اتجاهات مديري ومعلمي المـــرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المعوقين حركياً في المدارس العادية في محافظة الزرقاء ، والتعرف على أثر كل من : الجنس ، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبره ، ونمط الوظيفة في هذه الاتجاهات .

وتألفـــت عيـــنة الدراسة من (٢٣٤) معلماً ومعلمة و (٦٦) مديراً ومديره ، وطـــبق علـــيهم اختبار لقياس الاتجاهات نحو مدمج المعوقين حركياً أعد من قبل الباحثة لهذا الغرض . وحللت البيانات باستخدام تحليل التباين من الدرجة الرابعة وسيلة احصائية، وأظهـــرت نـــتائج التحليل وجود الفروق ذات الدلالة المعنوية في الاتجاه نحو الدمج بين الذكور والآناث ، وكذلك بين المعلمين والمدراء ، في حين لم تظهر مثل هذه الفروق بين أفراد العينة نتيجة اختلافهم في المؤهل العلمي وسنوات الخبره .

١٠) وأهتمـــت دراسة القريطى في سنة (١٩٩٢) بالكشف عن الفروق في الاتجاه نحو المعوقين عند طلبة كلية التربية في جامعة حلوان .

وتألفـــت عيـــنة الدراســـة من (١٧٠) طالباً وطالبة من طلبة الفرقة الرابعة ، اختـــيرون من أربع شعب هي : شعبة العلوم والرياضيات وشعبة الصناعات الزخرفية ،

وشعبة اللغة العربية ، وشعبة رياض الأطفال . وطبق عليهم مقياساً للاتجاه نحو المعوقين أعد من قبل الباحث ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أ- وجود فروق ذات دلالة معنوية في الاتجاه نحو المعوقين بين شعبتي : رياض الأطفال والعلوم والرياضيات من ناحية. وشعبتي اللغة العربية والصناعات الزخرفية من ناحية أخرى ولمصلحة المجموعة الأولى في كل مقارنة .

ب- وجود فروق ذات دلالة معنوية في الاتجاه نحو المعوقين بين الذكور والاناث ولمصلحة الأناث .

ثانياً : دراسات الاجنبية :

١- أجرى داون ، دراسة سنة (١٩٧١) هدفت إلى معرفة الاتجاهات نحو المعوقين بسبب الحرب الفيتنامية عند فئات مختلفة من الناس المعوقين وغير المعوقين .

وتألفت عينة الدراسة من (٧٤٠) فرداً من المعوقين وغير المعوقين نساءً ورجالاً قسموا إلى (١٢) فئة وبالشكل الآتي : -

- الفيت كونغ ، المعلمون ، المستخدمون ، الفيتناميون العاملون مع الوكالات الأمريكية ، عمال التأهيل ، عامة الناس المعوقون وعوائلهم ، المسؤولون الحكوميون ، الموظفون المدنيون ، طلبة الدراسات العليا من الفيتناميين ، مدراء الأعمال العسكريون ، الطلبة . وطبق على أفراد العينة اختبار (كوردن) لقياس سلوك الاتجاه نحو معوقي الحرب .

أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد أشارت إلى :

أ- أن اتجاهات العينة بفئاتها تزداد إيجابية أو سلبية طبقاً للتفاعل الاجتماعي مع المعوقين .

ب- أن اتجاهات النساء أكثر إيجابية من اتجاهات الرجال ولكنها لم تصل إلى مستوى الدلالة المعنوية .

ج - انعدام وجود أثر ذو دلالة معنوية للعمر الزمني في اتجاهات الأفراد نحو معوقي الحرب .

٢) وأجـرى ليـبكا وآخـرون ، سنة (١٩٧٢) دراسة هدفت إلى معرفة الاتجاهات والأراء التعصـبية نحـو سلوك المعوقين جسدياً عند الناس الساكنين بجوار مركز تأهـيل هذه الفئة . كما هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات نحو مصطلحي الملجأ ، ومركز التأهيل لمعرفة أيهما أكثر تطابقاً لمكان أقامة المعوقين .

وتألفـت عيـنة الدراسة من (١٣) فرداً من الذكور الساكنين بالقرب من أحد مراكـز تأهـيل المعوقيـن جسـدياً ، طبق عليهم استفتاءً تكون من أربع مجموعات من الأسـئلة. حيـث شملت المجموعة الأولى منها صداقة المعوقين والاختلاط بهم ، وشملت الثانية الحالة الاجتماعية لهم ، بينما شملت الثالثة الاتجاهات ، وأما المجموعة الرابعة فقد شـملت الصحة العامة . وقد أوضحت النتائج وجود استعداد عال ورغبة قوية عند أفراد العيـنة لإقامـة علاقـة صداقة مع المعوقين ، وأن اتجاهاتهم نحو المعوقين أكثر ايجابية وواقعـية مقارنـة باتجاهـات الآخرين . كذلك أوضحت النتائج وجود علاقة سلبية تجاه مصطلح الملجأ وعلاقة إيجابية تجاه مصطلح مركز التأهيل .

٣) وهدفـت الدراسة التي قام بها وليامز في سنة (١٩٧٧) إلى الكشف عن مدى تقبل المعلميـن للعمـل مع أربعة أصناف من المعوقين وهم : المتخلفون عقلياً ، بطيئي التعلم ، المعوقين بدنياً ، المضطربين انفعالياً واجتماعياً ، وذلك من خلال التعرف علـى اتجاهـاتهم نحـو هذه الاصناف من العوق وأثر بعض المتغيرات على هذا الاتجاه .

وتألفت عينة الدراسة من (٢٥٧) معلماً أختيروا من (١٨) مدرسة في الولايات المـتحدة الأمريكـية ، وجمعت البيانات باستخدام أداه هي عبارة عن استفتاء . وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : –

- أن هـناك تقـبل للعمـل مع المعوقين بدنياً أكثر من المضطربين انفعالياً واجتماعياً والمتخلفين عقلياً .
- أن المعلميـن الذين أظهروا تقبلاً للعمل في صفوف التربية الخاصة كان لديهم على الأقل أصدقاء وأقرباء معوقين .

- أن المعلمين الذين تلقوا تدريباً في مجال التربية الخاصة كانون أكثر تقبلاً للأطفال المعوقين .

٤) واهتمت دراسة كيل سنة (١٩٧٨) بالكشف عن اتجاهات المربين في المدارس العليا في أمريكا نحو الطلبة المعوقين والتعرف على أثر بعض المتغيرات الديمغرافية والتجريبية فيه .

وتألفت عينة الدراسة من (٤٣٢) مدرساً ومدرسة للتربية البدنية في المدارس الثانوية و (٨٩) مدير مدرسة ، وأوضحت النتائج أن اتجاهات المدرسين والمدراء بشكل عام تميل إلى الإيجاب بينما كانت المشكلة الاساسية في عملية دمج المعوقين في صفوف نظامية مع الطلبة العاديين . وكذلك أوضحت أن اتجاهات مدرسي التربية البدنية نحو دمج المعوقين في صفوف نظامية لم تكن مختلفة تبعاً لاختلافهم في الجنس ، والعمر، وسنوات الخبره ، والمستوى التعليمي ، وكورسات التربية البدنية ، ووضعية الطلبة المعوقين في برامج التربية البدنية .

٥) أما دراسة فيلت وأخرون سنة (١٩٨٠) فقد اهتمت بتقويم أثر فيلم موجز يظهر عدم اختلاف الطموح والاهتمام عند المعوقين عن الطموح والاهتمام عند غيرهم في اتجاهات الأطفال غير المعوقين نحو الاطفال المعوقين .

وتألفت عينة الدراسة من (٩٨) تلميذاً منهم (٤٥) من الذكور ، و (٥٣) من الأناث عرضت عليهم أولاً صور لأطفال من مستواهم الدراسي تتضمن صوراً لأطفال أصحاء ذوي قدرة جسمية كاملة ، وصور لأطفال معوقين جسمياً يستخدمون كراسي متحركة ، وكذلك صوراً لأطفال معوقين يستخدمون عكازات ، واختبرت اتجاهاتهم بعد العرض باستخدام استبيانين للتباعد الاجتماعي ، وقسموا بعد ذلك إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة . وبعد مرور يومين من الاختبار عُرضت المجموعة التجريبية لفيلم يظهر بأن الطفل المعوق يرغب في ممارسة ذات الفعاليات التي يرغب في ممارستها الطفل العادي أو غير المعوق ، واختبرت اتجاهاتهم بعد عرض الفيلم مباشرة باستخدام أدوات الاختبار السابق (القبلي) ، وكذلك بعد تسعة أيام من مشاهدة الفيلم وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : -

أ- ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في اتجاهات التلاميذ نحو الاطفال الاصحاء والمعوقين في الاختبار القبلي .

ب- هناك فروق ذات دلالة معنوية في الاتجاه نحو المعوقين على الكراسي بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة ولمصلحة الأولى .

ج- هناك تغيير إيجابي واضح حدث في اتجاهات البنات بعد مشاهدة الفيلم .

د- ليس هناك تأثير واضح للفيلم بعد تسعة أيام من عرضه .

٦) وأجرى أدمز دراسة في (١٩٨٠) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات موجهي العمل نحو المعوقين ومعرفة بعض العوامل المرتبطة بها .

وتألفت عينة الدراسة من (١٦٧) موجهاً للعمل أختيروا من أربع مدارس في الولايات المتحدة الأمريكية وطبق على أفراد العينة اختباراً للاتجاهات نحو المعوقين ومقياس بوجاردس للبعد الاجتماعي ، وحللت البيانات احصائياً باستخدام تحليل التباين ، ومربع كاي ، والاختبار التائي ، ومستوى الدلالة ٠,٠٥ وأوضحت النتائج بأن موجهي العمل أظهروا قبولاً واضحاً لعمل الأشخاص المعوقين فضلاً عن تقبلهم لفكرة انضمامهم للعمل معهم ، وأن هناك علاقة واضحة بين اتجاهات الموجهين وبين تفاعلهم ، كذلك أوضحت بأن عدد قليل من الموجهين أبدوا الرغبة في تعليم المكفوفين والصم .

٧) وهدفت دراسة ساسان ورون سنة (١٩٨٠) إلى التعرف على اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم من المعوقين والكشف عن أثر بعض العوامل المرتبطة بهذا الاتجاه .

وتألفت عينة الدراسة من (٢٨) تلميذاً من تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي من كلا الجنسين وأظهرت النتائج أن فرص التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ المعوقين وغير المعوقين تعمل على تكوين أو تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الأطفال المعوقين عند أقرانهم العاديين ، كذلك أظهرت بأن معرفة الطفل العادي لخصائص الطفل المعوق تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الاطفال المعوقين .

٨) وهدفت الدراسة التي قام بها فولتز في (١٩٨٠) إلى معرفة كيفية تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المعوقين ، ومعرفة أثر بعض المتغيرات في هذه

الاتجاهـــات و تألفت عينة الدراسة من (٢٣٩٢) من المرحلة الابتدائية ومن كلا الجنســـين ، طبق عليهم اختبار للاتجاهات اشتمل على مواقف ذات علاقة بالتفاعل الاجتماعـــي مـــع الأطفال المعوقين . وأظهرت النتائج أن مواقف الأطفال الأكبر عمـــراً تجاه المعوقين أكثر إيجابية من مواقف الأطفال الأقل عمراً وخاصة الأناث في هذه المرحلة التعليمية .

٩) وأجرت هاندلرز دراسة في سنة (١٩٨٠) هدفت إلى تعديل اتجاهات طلبة المرحلة الـــثانوية نحـــو زملائهـــم المعوقيـــن والكشف عن بعض العوامل المرتبطة بهذه الاتجاهات .

وتألفت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً متطوعاً من المرحلة الثانوية طلب منهم المشاركة في نشاطات مختلفة مع الطلبة المعوقين لمدة (٨) أسابيع . و أوضحت النتائج أن ٨٢% من أفراد العينة قد تغيرت اتجاهاتهم نحو الطلبة المعوقين ، كذلك أوضحت أن نقـــص المعلومـــات عن الاعاقة ، والخبرات المؤلمه ، والخوف والقلق من العوامل التي تؤدي إلى ظهور اتجاهات سلبية نحو المعوقين .

١٠) وأهتمـــت دراسة جوردن في (١٩٨٢) بالتعرف على اتجاهات مديري المدارس نحو الدمج ، والكشف عن أثر بعض المتغيرات فيه .

وتألفـــت عيـــنة الدراسة من (١٥١) مديراً . وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة معنوية في الاتجاهات ترجع إلى تغير المستوى التعليمي للمدير .

١١) أما دراسة ساكس في سنة (١٩٨٧) فقد هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو الدمج والتعرف على أثر بعض العوامل فيه ، وتألفت عينة الدراسة من (٧٦) معلماً . وقد أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة معنوية في الاتجاهات نحو الدمج بين المعلمين نتيجة لاختلافهم في المؤهل العلمي ولمصلحة المعلمين الأكثر تأهيلاً .

١٢) وهدفت دراسة نولاند وآخرون في (١٩٩٣) إلى معرفة التأثيرات المختلفة لنماذج اعطـــاء الخدمـــة داخل الفصل وخارجه في اتجاهات الأقران نحو الطلبة المعوقين ، وتألفـــت عيـــنة الدراسة من (١٩٤) طالباً وطالبه ، وأظهرت النتائج أن اتجاهات

الطلـــبة الذين يقدمون الخدمة لأقرانهم المعوقين داخل الفصول كانت أكثر إيجابية من اتجاهات أقرانهم الذين لا يقومون بهذه الخدمه .

١٣) وأجرى جاش في (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى معرفة التأثيرات في الاتجاهات نحو الأطفال ذي الأعاقة العقلية ، وتألفت عينة الدراسة من (١٢٥) تلميذة من المرحلة الابتدائـــية في ايرلندا . و أوضحت النتائج ان لدى تلميذات المدرسة التي يوجد بها فصلان يشتملان على مجموعة من التلاميذ المعوقين عقلياً اتجاهات موجبة داعمه نحو هؤلاء الأطفال . في حين لم تظهر مثل هذه الاتجاهات عند التلميذات اللاتي لم يتعايشن مع الأطفال المعوقين .

منهجية الدراسة :

مجتمع الدراسة :

يشـــمل المجتمع الاحصائي للدراسة الحالية طلاب وطالبات المراحل الأربع في اختصـــاص التربـــية الخاصـــة في كلية التربية – جامعة إب – للعام الدراسي ٢٠٠١ – ٢٠٠٢م والبالغ عددهم (٣٥٨)* طالباً وطالبة موزعين وفق المرحلة الدراسية والجنس كما هو مبين في الجدول (١)

الجدول (١) توزيع الطلبة أفراد مجتمع الدراسة بحسب الجنس والمرحلة الدراسية

الجنس / المرحلة	ذكور	%	إناث	%	المجموع
الأولى	١٧٤	٧٥,٣	٥٧	٢٤,٧	٢٣١
الثانية	٥٥	٧١,٤	٢٢	٢٨,٦	٧٧
الثالثة	٢٠	٦٤,٥	١١	٣٥,٥	٣١
الرابعة	١٣	٦٨,٤	٦	٣١,٦	١٩
المجموع	٢٦٢	٧٣,٢	٩٦	٢٦,٨	٣٥٨

* الاحصاءات السنوية الصادرة من شئون الطلبة في الكلية للعام الدراسي ٢٠٠١ – ٢٠٠٢ م .

عينة الدراسة :

اختيرت عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (١٨٩) طالباً وطالبة وبنسبة (٥٢,٧%) من هذا المجتمع وذلك حرصاً على دقة الاستنتاج الاحصائي في ضوء صغر حجم المجتمع خاصة في المرحلة الرابعة حيث اضطر الباحث إلى إدراج جميع أفراده ضمن العينة ، ويتوزع أفراد عينة الدراسة بحسب الجنس والمرحلة الدراسية كما هو مبين في الجدول (٢) .

أداة الدراسة :

اعـتمد خيار بناء أداة جديدة لتحقيق أهداف الدراسة بدلاً من الاعتماد على أداة جاهزة وذلك بالاستناد على طريقة (ليكرت) . اذ يؤكد بعض المختصين بأن هذه الطريقة مـن الطـرائق الشائعة المفضلة التي ابتكرت لقياس الاتجاهات نحو شتى الموضوعات ، وأنها تبين بدقة درجة اتجاه الأفراد نحو الموضوع المقاس ولا تحتاج إلى مجموعة كبيرة من الحكام (١٦ ، ص٩٨) .

الجدول (٢)

توزيع الطلبة أفراد عينة الدراسة بحسب الجنس والمرحلة الدراسية

الجنس / المرحلة	ذكور	%	إناث	%	المجموع
الأولى	٨٧	٧٥	٢٩	٢٥	١١٦
الثانية	٢٨	٧١,٨	١١	٢٨,٢	٣٩
الثالثة	١٠	٦٢,٥	٦	٣٧,٥	١٦
الرابعة	١٢	٦٦,٧	٦	٣٣,٣	١٨
المجموع	١٣٧	٧٢,٥	٥٢	٢٧,٥	١٨٩

وبعد مراجعة (الباحث) للأدبيات المتصلة بموضوع الدراسة من دراسات سابقة وكتب ، وأطلاعه على بعض المقاييس العربية التي بنيت لقياس الاتجاهات نحو المعوقين طورت الصورة الأولية لأداة الدراسة الحالية من (٦٧) فقرة (٣١) منها تعبر عن اتجاهات ايجابية ، و(٣٦) تعبر عن اتجاهات سلبية نحو المعوقين ، وقد روعيت اثناء صياغة هذه الفقرات كافة شروط الصياغة وفقاً لطريقة ليكرت .

وللكشف عن مدى صلاحية فقرات الأداة لقياس سمة الاتجاه نحو المعوقين استخرجت لها مؤشرات الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض الصورة الأولية للأداة على لجنة من الخبراء* في مجال التربية والقياس النفسي وعلم النفس من كلية التربية ، جامعة إب بعد أن حدد لهم التعريف النظري للمفهوم . واعتمدت درجة موافقة تتراوح بين ٨٠-١٠٠% من الخبراء على صلاحية الفقرة معياراً لتضمينها في الصورة النهائية للأداة، ولما كان عدد الخبراء هو (٥) خبراء فقد تم تضمين جميع الفقرات التي حازت على تأييد (٤) خبراء فأكثر في الصورة النهائية للأداة التي أصبحت مكونة من (٤١) † فقرة (١٩ منها إيجابية و ٢٢ سلبية) وكما هو مبين في الملحق (١) .

أما بالنسبة للتحقق من خاصية الثبات للأداة الحالية فقد تم من خلال استخراج معامل الثبات النصفي لها وذلك بتطبيق الأداة على عينة طبقية عشوائية من طلبة الاختصاص مكونه من (٩٤) طالباً وطالبه ، وتفريغ استجاباتهم على الفقرات الفردية والزوجية في قوائم وكل على حده ومن ثم تحليل هذه الاستجابات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على الفقرات في نصف الاختبار الفردي ودرجاتهم على الفقرات في نصف الاختبار الزوجي*. وأشارت نتائج التحليل أن معامل

---

* تألفت لجنة الخبراء من:
١- الاستاذ الدكتور / ابراهيم زيد الكناني - كلية الاداب - الجامعة المستنصيرية
٢- الاستاذ الدكتور / مهدي صالح هجرس - كلية التربية - جامعة إب
٣- الاستاذ المشارك الدكتور / زيد بهلول - كلية المعلمين - الجامعة المستنصيرية
٤- الاستاذ المساعد الدكتور / فاضل زامل الجنابي - كلية التربية - جامعة إب
٥- الاستاذ المساعد الدكتور / أحمد غالب الهبوب - كلية التربية - جامعة إب

† *استبعدت الفقرة رقم (٤١) من هذا التحليل الاحصائي

الارتباط بين المجموعتين بلغ (٦٩،) ، وهذا يعكس مؤشر ثبات جيد ومقبول . إذا يذكر (ليكرت) أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يتراوح ما بين (٦٢، - ٩٣،) ، كذلك يشير (نللي) إلى أن ثباتاً مقداره يتراوح ما بين (٥٠، - ٦٠ ،) يعتبر مرضياً وكافياً أذا لم يكن الغرض هو الحكم على شخص أو تقرير مصيره (١٦ ، ص١١٦) . مع العلم بأن مؤشر الثبات المستخرج بهذه الطريقة يعتبر مؤشراً جيداً على صدق البناء للفقرات، أي أنه يعتبر مؤشراً جيداً على تجانس فقرات الاختبار .

التطبيق النهائي للأداة :

طبق مقياس الاتجاه نحو المعوقين علي عينة الدراسة الرئيسية بصورة جماعية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠١ / ٢٠٠٢م واستغرقت عملية التطبيق فترة اسبوعين من شهر مايو وقد حرص الباحث على مباشرة عملية التطبيق بنفسه واعادة شرح طريقة الاستجابة مدعماً ذلك بالأمثلة التوضيحية على السبورات في قاعات الكلية التي تم فيها التطبيق .

الوسائل الاحصائية المستخدمة :

استخدمت في الدراسة الحالية الوسائل الاحصائية الآتية :

- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية .
- الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار معنوية الفروق بين متوسط أفراد عينة الدراسة والمتوسط النظري للمقياس وذلك للتحقق من مستوى الاتجاه نحو المعوقين عند الطلبة .
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين وذلك لاختبار معنوية الفروق في الاتجاه نحو المعوقين حسب متغيري الجنس ، والمرحلة الدراسية (أولى - رابعة) .

عرض النتائج وتفسيرها :

أولاً : النتائج الخاصة بالهدف الأول :

تحقيقا للهدف الأول من أهداف الدراسة الذي خصص للتعرف على مستوى الاتجاه نحو المعوقين عند طلبة اختصاص التربية الخاصة بشكل عام طبق اختبار الاتجاه نحو المعوقين بصورته النهائية على أفراد العينه جميعا وتم الكشف عن دلاله الفرق بين متوسط درجات المجتمع في الاتجاه نحو المعوقين (مقدرا بمتوسط درجات أفراد العينه) وبين المتوسط النَظري للأختبار* وذلك باستخدام الاختبار التالي لعينه واحده** T.test one-sample(٢٢،ص١٧٣) وذلك لأختبار الفرضيه الصفربه القائله ان متوسط المجتمع يساوي المتوسط المتحقق من العينة (Ho : M = a) مقابل الفرضية البديلة القائلة بعدم تساوي المتوسطين (Ha : M ≠ a) عند مستوى دلاله (٠٠١و) . ومن هذه الخطوات تم التوصل إلى النتائج الأتية :-

١- حقق الطلبة من خلال إجابتهم على فقرات الاختبار المكون من (٤١) فقرة متوسط مقداره (٢٥٩و١٠١) درجة بانحراف معياري قدرة (٦,٨٩) أما المتوسط النظري للاختبار فقد بلغ (٨٢) درجة ٠

٢- ظهر هناك فرق ذا دالاله معنوية بين المتوسطين ولمصلحة المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على الاختبار ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٩، ٣٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدوليه البالغة(٣,٢٩١) عند مستوى دلالة (٠٠١،و)

---

* تم الحصول على المتوسط النظري للاختبار عن طريق حاصل جمع المدى النظري للأختبار مقسوماً على(٢) كما هو موضح بالمعادلة الآتية : أعلى درجة للأختبار + أقل درجة للأختبار = حاصل جمع = المتوسط النظري .

= ١٢٣ + ٤١ = ١٦٤ = ٨٢
٢

** $T = \frac{x - m}{\frac{6x}{n-1}}$

ودرجـــات حـــرية (١٨٨) في اختبار ذي نهايتين ظهر أن القيمة المحسوبة أعلى كثـــيراً مـــن القـــيمة الجدولية ٠ ويعني ذلك أن المتوسط المتحقق والبالغ (٢٥٩، ١٠١) درجـــة هـــو في الواقع اعلى من المتوسط النظري للاختبار الذي يساوي (٨٢) درجة وأن الفرق بين المتوسطين هو فرق حقيقي وغير ناجم عن الصدفة . وبـــناء علـــيه رفضت الفرضية الصفرية وقبلت البديلة. ويعني ذلك أيضاً أن عينة الدراســـة الحالـــية تمتلك مستوى عال من الاتجاه نحو المعوقين مقارنة بالمتوسط الـــنظري للاختـــبار . ولتقدير متوسط درجات المجتمع الذي قد لا يكون متوسط العيـــنة نفسه أستخدمت معادلة حدود الثقة *** وبمدى ثقة ٩٩و (٢٢،ص ١٧٦) . فظهـــر أن متوســـط المجتمع يقع في نقطة بين القيمتين (٣٥١، ١٠١) و (١٦٦، ١٠١) بمســـتوى ثقـــة (٠١،) . ولما كان المتوسط النظري للاختبار البالغ (٨٢) غـــير واقع بين هاتين القيمتين بل كان أقل من أي منهما كثيراً وبدلاله معنوية عند مستوى (٠١ ،) فإن المتوسط النظري للأختبار لايمثل متوسط المجتمع ٠ وهـــذا يدل على أن طلبة عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال من الاتجاه الموجب نحو المعوقين وأن هذا المستوى أعلى من المتوسط النظري للاختبار .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات عربية اخرى وأجنبية (الريحاني ،١٩٧٨ والمرزوقـــي ، ١٩٨٠ والشـــخص ،١٩٨٦ وصـــالح ،١٩٨٦ ووليامز ،١٩٧٧ وكيل ، ١٩٧٨وادمـــز ،١٩٨٠) . إذ أظهـــرت نتائج هذه الدراسات أن عيناتها تمتلك اتجاهات إيجابيه نحو المعوقين٠ ولعل ذلك في الواقع يعكس فاعلية الخلفية الثقافية التي ينحدر منها طلـــبة أختصـــاص التربية الخاصة في تنمية هذه الاتجاهات اكثر من كونة يعكس فعالية البرنامج الدراسي الحالي في تحقيق هذه الهدف ٠ أي أن ذلك يمكن أن يفسر على أساس أن طلـــبة أختصـــاص التربية الخاصة ينحدرون من خلفية ثقافية عربية إسلامية كان لها دوراً فـــاعلاً فـــي تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المعوقين في الماضي والحاضر لكونها تحمـــل فـــي طياتها قيماً إنسانية عديدة (كالمحبة ،والأخاء ،والتسامح، ٠٠) تساعد على

***Ci99=x±2.576(6x)

زيادة التماسك والوحدة ونبذ الفرقة والتشرذم بين الفئات الاجتماعية المختلفة في المجتمع العربي المسلم ومن جانب أخر يمكن أن تفسر هذه النتيجة على اساس ان نظام القبول المعمول به خلال الفترة الماضية وأن كان يشجع على دخول من لايرغب في هذا الاختصاص ولايمتلك أتجاه إيجابي نحو المعوقين الا ان الذي يبدو أن حدوث مثل هذة الحالات كان نادراً وبحيث لم تتأثر النزعة الايجابية العامة نحو المعوقين عند الطلبة المنخرطين في هذا الإختصاص ٠

ثانياً :النتائج الخاصة بالهدف الثاني :

لتحقيق الهدف الثاني من أهداف البحث والذي خصص للمقارنة بين طلبة المرحلة الأولى ، وطلبة المرحلة الرابعة في الاتجاه نحو المعوقين فقد استخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة من طلبة المرحلة الأولى وطلبة المرحلة الرابعة كل على حدة ، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين من حيث العدد لاختبار الفرضية الصفرية القائلة يتساوي المتوسطين (Ho:m1=m2) مقابل الفرضية البديلة القائلة بعدم التساوي (HA : m1 ≠m2)، ومعرفة الدلالة المعنوية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين وعند مستوى دلالة (٠٥و) ودرجات حرية (١٣٢) وقد أسفر هذا التحليل الإحصائي الى النتائج المبينة في الجدول (٣) ٠

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة المرحلتين الاولى والرابعة

المجموعة	أعدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
المرحلة الاولى	١١٦	١٠٠,٣	٧,٤	١ ،٥٤
الرحلة الرابعة	١٨	١٠,٣	.٦	(*)

* القيمة الجدولية عند مستوى دلاله (٠٠٥.) ودرجات حرية (١٣٢) = ١,٩٦

عند النظر الى الجدول (٣) نلاحظ أن طلبة المرحلة الأولى قد حصلوا من خلال إجاباتهم على فقرات الاختبار على متوسط مقداره (١٠٠,٣) درجة بأنحراف معياري قدرة (٤ ،٧) ، في حين حصل طلبة المرحلة الرابعة على متوسط مقداره (١٠٣) درجة وبإنحراف معياري قدرة (٦,٤) درجة وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين من حيث العدد تبين عدم وجود فرق ذا دلاله معنوية بين متوسطي درجات المجموعتين ، حيث كانت القيمة التائية المتحققة (١,٥٤) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) المستخرجة عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجات حرية (١٣٢) . وبذلك قُبلت الفرضية الصفرية ورفضت الفريضية البديلة . وهذا يعني أن متوسط درجات طلبة المرحلة الأولى لا يختلف كثيراً عن متوسط درجات طلبة المرحلة الرابعة في المجتمع الذي سحبت منه العينة وأن هذا الفرق الظاهر بين المتوسطين هو فرق غير حقيقي وناجم عن عوامل عشوائية .

وقد تعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراستين عربيتين هما : دراسة الريحاني (١٩٧٨) ودراسة البطش وطعيمة (١٩٨٠) . أذ أظهرت الدراستان فروقاً ذات دلالة معنوية في مستوى الاتجاه نحو المعوقين عقلياً بين أولياء أمورهم (الأباء والأمهات) ترجع الى اختلافهم في المستوى التعليمي ولمصلحة الوالدين الاكثر تعليماً، ومع نتائج دراسة عربية أخرى هي دراسة حسين (١٩٨٨). اذ أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة معنوية في مستوى الاتجاه نحو المعوقين حركياً بين المعلمين والمعلمات ترجع إلى الاختلاف في المستوى التعليمي ، كذلك تعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراستين أجنبيتين هما : دراسة جوردن (١٩٨٢) ودراسة ساكس(١٩٨٧) . إذ أظهرت الدراستان فروقاً ذات دلاله معنوية في الاتجاه نحو الدمج بين المعلمين ، وعند مدراء المدارس ترجع الى اختلافهم في المؤهل العلمي ولمصلحة المعلمين والمدراء الاكثر تأهيلاً، وتعارضت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة أجنبية اخرى هي : دراسة ها ندلرز (١٩٨٠) . أذ أظهرت الدراسة أن نقص المعلومات عن الاعاقه يعتبر من العوامل التي تؤدي الى ظهور اتجاهات سلبية نحو المعوقين .

ويمكننا التقرير في ضوء هذه النتيجة أن البرنامج الدراسي الحالي لاختصاص التربية الخاصة غير فعال في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المعوقين . ولعل ذلك يرجع الى عدد من العوامل أهمها :-

- **ندرة فرص التفاعل والاحتكاك بين الطلبة وبين المعوقين :**

بينما أظهرت نتائج دراسات عديدة عربية وأجنبية (المرزوقي ، ١٩٨٠و صالح ، ١٩٨٦ وداون ،١٩٧١ وليبكا وأخرون ، ١٩٧٢ ووليامز،١٩٧٧ وأدمز ،١٩٨٠ وهاندلرز،١٩٨٠ وجاش ،١٩٩٥) بأن التفاعل أو الاحتكاك أو العمل مع المعوقين ومعايشتهم يعمل على تنمية الاتجاهات الايجابيه نحوهم ، نجد أن الفرص المتاحة للدراسين في البرنامج الحالي لممارسة مثل هذا التفاعل نادرة جداً. إذا يخضع الطالب في هذا البرنامج طوال أربع سنوات لـ (١٤٩) ساعة تدريس وما يخص الجانب العملي منها سوى (٤) ساعات (٥،ص ١٨) هي عبارة عن تدريب على عملية تدريس الطلبة العاديين في مدارس التعليم العام ، وليس تدريب على عملية تدريس المعوقين في مراكز رعايتهم ، مما يؤدي إلى حرمان الدارسين من فرص التفاعل والعمل مع المعوقين والتي ينبغي أن تتسع مع تقدم الطالب في البرنامج لكي ينمو معها الاتجاه نحو المعوقين عند الدارس كلما تقدم في هذا البرنامج نحو المراحل العليا فيه . ولعل هذا الاختلال في التوازن بين الجانبين النظري والميداني في البرنامج الدراسي الحالي هو بدوره ناجم عن قلة مراكز رعاية وتأهيل المعوقين في إب (المدينة والمحافظة) وكذلك إلى ما يعانيه البرنامج من نقص في أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية الخاصة .

- **عدم توفر مختبر يتبع الاختصاص :**

بينما أظهرت نتائج دراسات عديدة أن التغير في الاتجاهات هو وظيفة للبرنامج العلمي أو الطريقة العلمية المستخدمة في التدريس ، وأن المقررات والبرامج ذات التوجهات المختبريه تعمل على تنمية الأتجاهات بصورة أفضل من البرامج أو المقررات ذات التوجهات النظرية (٢٦ ،ص ص ٣٢-٣٣و٢٥ ص ص ١٤٤- ١٤٥) . نجد أن

البرنامج الدراسي الحالي للتربية الخاصة يفتقر الى مختبر علمي يتم فيه اطلاع الطالب وتدريبه على مختلف الوسائل والادوات المستخدمة في تشخيص الأعاقات. وهذا يؤدي الى شعور الطالب بعدم استيعاب عمل هذه الالات بشكل جيد بالرغم من اهميتها الكبيرة في كفاءته المهنية مستقبلاً مما قد يولد لدية اتجاهات سلبية نحو مستقبله المهني ، اضافة الى كونة يمثل حالة حرمان للبرنامج الدراسي من عوامل ذات تأثير مهم في تنمية الاتجاهات نحو المعوقين مفترضين أن يتزايد تعرض الطالب لها ويتزايد تأثيرها على إتجاهاته مع استمرار تقدمه نحو المستويات العليا في البرنامج.

- **الاعتماد على طريقة الإلقاء في التدريس خصوصاً في المستويات العليا من البرنامج الدراسي للاختصاص :**

بنما أوضحت نتائج دراسة (لازار وأخرون) ودراسة (مارش وفريد مان) ودراسة (سيمبسون وأخرون) أمكانية تغيير اتجاهات الأفراد العاديين نحو المعوقين عن طريق تزويدهم بقدر كاف من المعلومات الصحيحة والمناسبة عن هؤلاء المعوقين من خلال المقررات الدراسية ،أو القراءة الحرة ، أو مشاهدة أحلام الفيديو التي تتيح لهم فرصة التعرف على المعوقين في بعض مواقف الحياة الطبيعية ، وأظهرت نتائج دراسة (موسكوفيسي وزافالوني) ودراسة (مايرز ولام)أن طريقة المناقشة الحرة الموجهة في تقديم هذه المعلومات غالباً ماتساعد على تدعيم الاتجاهات الايجابية عند الطلبة نحو المعوقين، وكذلك أظهرت دراسة (والكر) أن مجرد تقديم مقررات التربية الخاصة فقط قد لايحدث التاثير المطلوب إذا لم يقترن ذلك بمناقشات حول ما يحصله الطلاب من معلومات (١٢، ص ص ٤١٢-٤١٣). نجد ان الطريقة السائدة في تقديم معلومات المقررات الدراسية في البرنامج الدراسي الحالي للتربية الخاصة هي طريقة الإلقاء وخصوصاً في المستويات العليا من هذا البرنامج ، ولعل ذلك يرجع الى ما يعانية البرنامج الدراسي الحالي في مستوياته العليا من نقص دائم في أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية الخاصة تلجأ الكلية الى معالجته سنوياً من خلال التعاقد مع أستاذ واحد فقط من الأشقاء يجد نفسه أمام كثافة المقررات التي ينبغي عليه تدريسها

مضطراً إلى الاعتماد على طريقة الإلقاء . وربما يرجع كذلك إلى وجود نزعة عند معظم الطلبة الى الاهتمام بالنجاح واستظهار المعلومات على حساب الفهم والاستيعاب مما ادى الـــى عـــدم استيعاب القدر الكافي من المعلومات عن المعوقين في المستويات المذكورة وأعاق نمو الاتجاهات الايجابيه نحو المعوقين فيها.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالهدف الثالث :

وتحقـــيقاً للهدف الثالث من اهداف البحث الحالي الذي أثار التساؤل عما إذا كان هـــناك فـــرق ، ذو دلالة معنوية في الاتجاه نحو المعوقين بين طلاب اختصاص التربية الخاصـــة ، والطالـــبات فـــي هـــذا الاختصاص فقد استخرجت المتوسطات والانحرافات المعـــيارية لدرجـــات أفـــراد العيـــنة الذكور والإناث وضمن اطار كل جنس على حده ، واســـتخدم الاختـــبار التائـــي لعينيتيـــن مستقلتين غير متساويتين من حيث العدد لاختبار الفرضـــية الصـــفرية القائلـــة بتساوى المتوسطين (HO: M1 = M2) مقابل الفرضية الـــبديلة القائلة بعدم التساوي (HA: M1 ≠ M2) ومعرفة الدلالة المعنوية للفروق بين متوســـطي درجـــات المجموعتيـــن وعند مستوى دلالة (٠١،) ودرجات حرية (١٨٧) وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدرجات كل من الذكور والإناث من أفراد العينة

المجموعة	عدد أفرادالعينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعيار	القيمة التائية
الاناث	٥٢	١٠٤,١٧	٤,٨٤٦	٣,٧٠(*)
الذكور	١٣٧	١٠٠,١٧	٧,٢٣٩	

*القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠١،) ودرجات حرية (١٨٧) = ٢,٥٧٦

عـــند الـــنظر إلى الجدول (٤) نلاحظ أن الطالبات قد حصلن من خلال إجاباتهن على فقـــرات الاختـــبار علـــى متوسط مقداره (١٠٤,١٧) درجة بإنحراف معياري قدره (

٤,٨٤٦) ، في حين حصل الطلاب من خلال اجاباتهم على فقرات الاختبار ذاته على متوسط مقداره (١٠٠،١٧) درجة بإنحراف معياري قدره (٧,٢٣٩) ، وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين من حيث العدد تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين متوسطي درجات المجموعتين قد تحقق ولمصلحة مجموعة الطالبات حيث كانت القيمة التائية المتحققة (٣،٧٠) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٥٧٦) المستخرجة عند مستوى دلالة (٠١،) ودرجات حرية (١٨٧) . وبذلك رفضت الفرضية الصفرية وقبلت الفرضية البديلة ، وهذا يعني أن متوسط درجات الطالبات في المجتمع الذي سحبت منه العينة أعلى من متوسط درجات الطلاب وأن هذا الفرق هو فرق حقيقي وغير ناجم عن عوامل عشوائية .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات أخرى عربية واجنبية (البطش وطعيمة ، ١٩٨٠، وحسين ، ١٩٨٨ والهنيني ، ١٩٨٩والقريطي ، ١٩٩٢ وداون ، ١٩٧١ وفولتر ، ١٩٨٠ وفيلت وأخرون ، ١٩٨٠) اذ أظهرت هذه الدراسات فروقاً معنوية بين الجنسين في الاتجاه نحو المعوقين ولمصلحة الإناث . ويمكن أن يفسر ذلك على أساس أن الظروف الاجتماعية التي تحيط بالمرأة جعلت الإناث أكثر دافعية للتعلم وأكثر مثابرة وأكثر استيعاباً للمعلومات حول المعوقين من الذكور . ويمكن أن يفسر كذلك على أساس أن اختلاف انماط التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث ضمن اطار الثقافة العربية والثقافات الأخرى أدى إلى أن تتميز الإناث (مقارنة مع الذكور) ببعض الخصائص أو السمات ذات العلاقة بنمو الاتجاه نحو المعوقين مثل : الرأفه ، والتعاون ، والالتزام بالقيم الاجتماعية ، ومراعاة ما يهم الأخرين ، والطاعة ، والألفه . في حين تعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراسات عربية وأجنبية أخرى (الريحاني ، ١٩٧٨ ، والمغازجي والهيتي ، ١٩٨٠ والهيتي وحسين ، ١٩٨٦ وكيل ، ١٩٧٨) اذا لم تظهر هذه الدراسات فروقاً معنوية بين الجنسين في الاتجاه نحو المعوقين . وربما يعود ذلك التعارض إلى اختلاف طبيعة مجتمع الدراسة الحالية عن طبيعة المجتمعات التي أجريت فيها تلك الدراسات ، وإلى الاختلاف بين الدراسة الحالية وتلك الدراسات في الأدوات المستخدمة لقياس الاتجاه .

التـــوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة التي سبق عرضها فأن الباحث يوصى بالآتي : –

١- إنشاء مبنى لاختصاص التربية الخاصة يحتوى على مختبر مزود بأحدث الوسائل المستخدمة في تشخيص الاعاقات المختلفة ، وتلك المستخدمة في تدريس مختلف فئات الخواص .

٢- رســم خطة مستقبلية تهدف إلى سد حاجة البرنامج من اعضاء هيئة التدريس ومن الفنيين .

٣- تفعيل المعالجة الأنية لهذا النقص من خلال التعاقد مع استاذين على الأقل من حملة شهادة الدكتوراه في مجال التربية الخاصة سنوياً بدلاً من استاذ واحد ، والتعاقد كذلك مــع فنـــي واحـــد على الأقل لتدريب طلبة البرنامج على طريقة برايل في القراءة والكتابة ولغة الإشارة .

٤- العمـــل على تحقيق نوع من التوازن بين الجانبين النظري والعملي في البرنامج من خلال تخصيص المرحلة الرابعة من البرنامج للعمل مع المعوقين في الميدان .

٥- حـــث الجهات الرسمية ، والقطاع الخاص والأهالي من أجل نشر المزيد من مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ضمن أطار المحافظة والمحافظات الأخرى .

٦- الاعـــتماد على طريقة المناقشة الحره الموجهة والحد من استخدام طريقة الإلقاء في تدريس المقررات في مختلف المراحل .

٧- توحـــيد الحـــد الأدنى لنسب القبول ضمن الاختصاصات الثلاثة في قسم الدراسات النفسية والتربوية .

٨- رفد مكتبة الكلية بأحدث المصادر ومختلف الدوريات في حقل التربية الخاصة .

٩- منح خريجي البرنامج الأولوية في التوظيف .

١٠- تفعيل دور وسائل الإعلام في العمل على تدعيم الاتجاهات الاجتماعية الايجابية نحو المعوقين .

المقـــترحات :

لغرض تطوير الدراسة الحالية واكمالها يقترح الباحث اجراء دراسات لاحقة لها من باحثين أخرين وهي:-

١- قـــياس مســـتوى الاتجاهـــات نحـــو المعوقين عند طلبة اختصاص التربية الخاصة وعلاقته بمتغيرات أخرى (لم تتناولها الدراسة الحالية ،) مثل : الصلة الأسرية بأفراد معوقيـــن ، المستوى الاقتصادي ، والكشف عن أثر التفاعل بين هذه المتغيرات على مستوى الاتجاهات نحو المعوقين .

٢- قياس مستوى الاتجاهات نحو المعوقين وعلاقة ذلك بالجنس والمستوى التعليمي وأثر عـــامل أخر (لم تتناوله الدراسة الحالية) على ذلك المستوى وهو : عامل التفاعل بين هذين المتغيرين .

٣- بناء برنامج ارشادي لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو المعوقين عند الطلبة .

٤- قياس مستوى الاتجاهات نحو المعوقين في الاختصاصات النفسية الأخرى (رياض الأطفال والتربية المبكرة والارشاد النفسي والتربوي) .

٥- قياس مستوى الاتجاهات نحو المعوقين عند العاملين في الميدان .

٦- قياس مستوى الاتجاهات نحو المعوقين عند الوالدين .

٧- قـــياس مســـتوى الاتجاهـــات نحـــو المعوقيـــن فـــي الاختصاص نفسه بالجامعات والمحافظات الأخرى .

المصادرالعربية :

١- ابراهيم ، حلمي وفرحات ، ليلى السيد . التربية الرياضية والترويح للمعاقين . ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (١٩٩٨) .

٢- ابراهـــيم ، مـــروان عـــبد الحميد . الالعاب الرياضية للمعوقين ، ط١، دار الفكر ، عمان- الأردن (١٩٩٧) .

٣- أبو فخر ، غسان عبد الحي . التربية الخاصة للأطفال المعوقين . مطبعة الاتحاد ، دمشق (١٩٩٢) .

٤- جامعة إب . الإدارة العامة للقبول والتسجيل ، دليل القبول في الجامعة للعام الدراسي ٢٠٠٠ /٢٠٠١م .

٥- جامعة إب . دليل جامعة إب للعام (٢٠٠٠) .

٦- الحارونـــي ، مصـــطفى وفراج ، وهمان . اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وفاعلية برنامج في تنميتها ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (١٩٩٩) ١٣٠-١٤٨ .

٧- الرازحـــي ، عـــبد الـــوارث عبده سيف . اتجاهات طلبة الصف الثالث الثانوي نحو مادة الأحياء . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد (١٩٨٩) .

٨- الروســـان ، فـــاروق . قضـــايا ومشكلات في التربية الخاصة . ط١، دار الفكر ، عمان- الأردن (١٩٩٨) .

٩- الروسان ، فاروق . سيكولوجية الأطفال غير العاديين . مقدمة في التربية الخاصة ، ط٣، دار الفكر ، عمان-الأردن (١٩٩٨) .

١٠- الريحانـــي ، ســـليمان . التخلف العقلي . ط٢، مطابع الدستور التجارية ، عمان – الأردن (١٩٨٥) .

١١- سليمان ، نبيل علي . التخلف وعلم نفس المعوقين . ط٢، منشورات جامعة دمشق ، دمشق (١٩٩٢) .

١٢- الشـــخص ، عـــبد العزيز السيد . أثر مقرر للتربية الخاصة في تغيير اتجاهات طلاب كلية التربية نحو المعوقين ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس . م١٣، دار الفكر العربي ، القاهرة (١٩٨٧) ٤٠٧-٤٦٢.

١٣- صـــالح ، قاســـم حســـين . الشخصية بين التنظير والقياس . مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء (١٩٩٧) .

١٤- علوان ، عبد الله ناصح ، تربية الأولاد في الإسلام ، ج١، ط٣، دار السلام ، (١٩٨١) .

١٥- عياصره ، محمد سليمان ، نمو الاتجاهات العلمية ومهارات التفكير العلمي وفهم طبيعة العلم عند طلبة المرحلة الثانوية في الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان (١٩٨٥) .

١٦- الكبيسي ، راضي محمد . اتجاهات الأبناء نحو أبائهم المعوقين . ط١، دار الفكر ، عمان- الأردن (٢٠٠٠) .

١٧- كلية التربية ، إدارة شئون الطلاب ، احصائية بأعداد الطلبة في اختصاص التربية الخاصة للعام الجامعي ٢٠٠١/٢٠٠٢ .

١٨- موسوعة علم النفس . اشراف رولان دورون وفرانسوازباور . ترجمة فؤاد شاهين . م٢ . دار عويدات . بيروت ، لبنان (١٩٩٦) .

١٩- ورنـــر ، ديفـــيد . رعاية الأطفال المعوقين ، دليل شامل للعائلة وللعاملين في اعادة تأهيل وصحة المجتمع . ط١، ورشة الموارد العربية (١٩٩٢) .

المصادر الأجنبية :

20- ALL Port, C . W . The nature Of Preiudice . Addison - Wesley , Combridge (1954) .

21- Carlson, N. R . Psychology (the Science of behavior) . 2 nd ed . Allyn & Bacon, inc , Newyork (1987).

22- Hinkle , D & others . Appled Statistics for the behavioring sciences . Rand Mcnally , Chicaego (1981) .

23- Husen , T . & Postlethwaite , T. N. The international Encyclopedia of education Vol : 1 , Pergamon Press, oxford , Newyork , U. S. A (1985) .

24 – Koballa , T. R " Attitude and related Concepts In Science education „ Science Edecation , VoL: 72 , No : 2 (1988) : 115 – 126 .

25 – Munby , H " Thirty Studies involving the Scientific attitude inventory What Confidence Can We have in this instrument „ . Jornal of research in Scince teaching . VoL ; 20 , No : 2 (1983) : 141-162.

26- Novak , J . D . " A summery of research in science education „ I thaca , Newyork , U. S . A . (1972) .

27- Webster . interational dictionary . therd ed G & C. Merriam – Company , Publishers , U . S . A (1976) .

الملحق (١)

مقياس الاتجاه نحو المعوقين بصورته النهائية

معلومات عامة :

الاسم : .....

الجنس : ذكر [ ] أنثى [ ]

المرحلة الدراسية : الأولى [ ] الثانية [ ] الثالثة [ ] الرابعة [ ]

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة ..

طياً مجموعة من الفقرات تتضمن بعض الآراء والمشاعر نحو المعوقين عامة ، ولاغـــراض البحـــث العلمي فقط المطلوب منك أن تقرأ كل فقرة بدقة ، وأن تضع إشارة ( ) واحدة فقط مقابلها تماماً تحت البديل الذي ترى أنه ينطبق عليك وأن لا تترك أي فقرة بدون إجابة .

ثم تقبل من الباحث جزيل الشكر والتقدير ،،،

الباحث

م	الفقرة	البدائل		
		موافق	غير متأكد	غير موافق
١.	لو توفرت لي فرصة الاختيار لأخترت قسم التربية الخاصة .			
٢.	أعتقد أن عدم وجود أقسام للتربية الخاصة في بعض الجامعات خطأ يجب تلافيه.			
٣.	أعتقد أن عدم انتشار مراكز كافية لرعاية المعوقين أيضاً خطأ يجب تلافيه .			
٤.	أعتقد أن رعاية وتأهيل المعوقين مهمة إنسانية بالدرجة الأولى .			
٥.	أشعر بالحزن عندما أحس باللامبالاة تجاه المعوقين.			
٦.	أشعر بالسعادة عندما يطلب مني أي معاق مساعدته .			
٧.	أعتقد أن المعوق محروم من السعادة في الحياة .			
٨.	أشعر بالارتياح عندما يتعامل الناس مع المعوقين كالعاديين .			
٩.	ألاحظ أن المعوقين أقل حماساً للعمل مع العاديين .			
١٠.	أعتقد أن المعوقين يشعرون بالحسد تجاه العاديين .			
١١.	أعتقد أن رعاية وتأهيل المعوقين مضيعة للجهود .			
١٢.	أعتقد أن تحسين أداء المعوقين مهمة مستحيلة .			
١٣.	أعتقد أن رعاية وتأهيل المعوقين مضيعة للوقت			
١٤.	اعتقد أن المعوقين يتميزون بالعدوانية أكثر من العاديين .			
١٥.	من الطبيعي أن يكون الشعور بالرفض والاحباط لدى المعوقين أكثر من العاديين .			
١٦.	أشعر بالألم عندما يتعرض أي معوق لمعاملة			

	قاسية.			
١٧.	إن رعاية وتأهيل المعوقين تخدم جوانب التنمية في المجتمع .			
١٨.	لا أشك بأن لدى المعوقين قدرة على بناء علاقات اجتماعية كالعاديين			
١٩.	بإمكان بعض المعوقين أن يصبحوا علماء مبدعين .			
٢٠.	من الطبيعي أن يتميز المعاقون عن العاديين بالقلق الزائد .			
٢١.	من الأفضل أن يتعلم المعوقين بمعزل عن أقرانهم العاديين .			
٢٢.	أعتقد أن المعوقين أكثر تهوراً واندفاعاً من العاديين.			
٢٣.	أرى أن المعوقين يميلون إلى تجاهل مشاعر الآخرين بدرجة تفوق العاديين .			
٢٤.	غالباً ما يسيء المعوقون فهم تصرفات الآخرين بدرجة تفوق العاديين			
٢٥.	من الملاحظ أن المعوقين أقل طموحاً من العاديين .			
٢٦.	بإمكان المعوقين ضبط انفعالاتهم تماثل العاديين .			
٢٧.	غالباً ما يتسم سلوك المعوقين بالصلابة والجفاف أكثر من العاديين .			
٢٨.	ينبغي أن تتوفر للمعوقين فرص متساوية في مجال التعليم .			
٢٩.	أعتقد أن فكرة الدمج الأكاديمي للمعوقين مع العاديين عديمة الجدوى			
٣٠.	أعتقد بان وضع المعوقين في صفوف خاصة بالمدرسة العادية هي أفضل طريقة لتعليمهم .			
٣١.	بإمكان المعوق أن يصبح فرداً منتجاً في المجتمع .			
٣٢.	أرى أن تربية وتأهيل المعوقين هي مسئولية كل			

	فرد في المجتمع .			
٣٣.	أعتقد أن رعاية المعوقين حقاً للفرد وواجب على الدولة والمجتمع .			
٣٤.	أن وجود الطفل المعوق في منزله يساعد على تقدمه ونموه .			
٣٥.	أن التدريب المهني للمعوقين شيء لا جدوى منه .			
٣٦.	أن وجود طفل معوق في أسرة ما يسبب لها إحراجاً اجتماعياً .			
٣٧.	من الأفضل أن لا تشارك الأسرة في البرنامج التربوي للطفل المعوق			
٣٨.	أعتقد أن من حق المعوقين الاشتراك في الأعمال المنزلية .			
٣٩.	أعتقد أن منع زواج المعوقين هو أفضل وسيلة للحد من الاعاقة في المجتمع .			
٤٠.	للمعوقين الحق في ممارسة الموسيقى والألعاب الرياضية .			
٤١.	ينبغي على الأسرة الاحتفاظ بالطفل المعوق بعيداً عن الضيوف من الأصدقاء .			